جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المهارات اللغوية لدى الطفل كتابة ونطقا ودورها في اكتساب اللغة.

– السنة الأولى ابتدائي أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:

- أيت موهوب صونية

- عيسات نصيرة.

الأستاذ المشرف:

- محمد زيان

السنة الجامعية :2014 -2015

كلمة شكر

أوّل شكر نشكره شكر الله عزَّ وجل الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل سبحانه وتعالى.

وثاني شكر نقدّمه إلى أستاذنا المشرف على بحثنا هذا الأستاذ محمد زيان الذي ساعدنا وعلى ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح وملاحظات وصبره الكبير .

كما لا ننسى أيضا كلٌّ من:

- مكتبة القصبة- بجاية -

- مكتبة الجامعة – أبوداو-

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علّماني وأحسنا تربيتي إلى من سهرا علي طوال وشجعاني على العلم وفضلهما كبير في تحقيق أحلامي وهما الوالدين الكريمين أبي وأمي حفظهما الله وأطال من عمرهما.

كما أهديه إلى إخواتي :صبرينة، ليدية، والكتكوتة الصغيرة والعزيزة علي ياسمين، وأخي الغالي والوحيد أرزقي.

كما لا أنسى صديقتي العزيزة والغالية على قلبي "صوفية" دون أن أنسى بالذّكر الزميلة نصيرة التي معًا قمنا بهذا البحث.

وأهديه إلى كل الزملاء طوال مشواري الدّراسي .

وإلى جميع أساتذتي .

إليهم أهدي ثمرة جهدي.

صونية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من علّماني وأحسنا تربيتي إلى من سهرا علي طوال وشجعاني على العلم وفضلهما كبير في تحقيق أحلامي وهما الوالدين الكريمين أبي وأمي حفظهما الله وأطال من عمرهما.

كما أهديه إلى أخواتي : جمال وزوجته وأبنائهما : سامي، سهيلة، كمال، لياس ، ياسين، يزيد، كريم .

كما أهديه إلى إخواتي: فريدة ، نسيمة وزوجها وأبنائها يوبا ويانيس

كما لا أنسى صديقتي العزيزة والغالية على قلبي "هنية ، مسعد " دون أن أنسى بالذّكر الزميلة صونية التي معًا قمنا بهذا البحث.

وأهديه إلى كل الزملاء طوال مشواري الدّراسي .

وإلى جميع أساتذتي .

إليهم أهدي ثمرة جهدي.

نصيرة

بسم الله الرحمان الرحيم

مقدّمة

اللغة قدر الإنسان، فلغة الإنسان هي عالمه، وحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه، فهي ولاء وانتماء ووطن باللغة يمكن الحكم على هوية الشخص وثقافته وشخصيته.

فاللّغة هي الهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه، والطعام الذي نأكله والفكر الذي يدور فينا وحولنا، فهي تحمل المجتمع في جوفها وتعبر عن ضميره وتشكل حياته، وتوجه سلوك أفراده وجماعاته ونظمه ومؤسساته.

واللّغة هي الأم التي تنسج شبكة الوفاق بين أفراد المجتمع وجماعاته ونظمه ومعتقداته، فلا وفاق بدون لغة ولا مجتمع بدون وفاق.

وكما تُسهم اللّغة في صياغة المجتمع، فإنّ المجتمع يُسهم بدوره في صياغتها وتطويرها، فالجماعة الناطقة هي التي تهب الألفاظ معانيها وتشتق المفردات ما يعبر عن مستحدثاتها ومراميها.

واللغة منهج التفكير، ونظام للاتصال والتعبير، فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته وفي معجمها وصرفها ونصوصها وفنها وأدبها فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية.

اللغة العربية أهم مقومات الثقافة الإسلامية، وهي أكثر اللّغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها،لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا سجلا أمينا لحضارة أمتها وازدهارا شاهدا على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون.

وفي اللّغة العربية ذاتها سماتها تميزها عن غيرها من اللّغات، ومن أهم هذه السمات قدرتها الفائقة على حساسية التواصل ،فاللّغة العربية لغة فنية ودقيقة على حد كبير فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي ،كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة كالفارسية واليونانية والرومانية والمصرية. كما نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والرياضيات والطب والفلك والموسيقى، وما تزال تنقل إلى العالم اليوم العقيدة الشاملة ،ممثلة في كتاب اللّه وسنة رسوله(صلى الله عليه وسلّم)، فالقرآن نزل بلسان عربي مبين.

وهذه حقائق يجب ترسيخها في عقول الناشئة، كما ينبغي أن تكون أهدافا ثابتة لعلوم اللّغة والأدب والفنون خاصة، والعلوم الإنسانية والاجتماعيةعامة.

وهي لغة موسيقية فإذا تكلّم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها، وتفهم بيانها وترتاح لمعانيها، وهي ذات الجرس والرنين، منحت العربي التفوق في الأداء كلاما وكتابة، وغناء وشعرا على وزن وقافية. لذلك يجب التركيز في مناهج تعليمها على تدريب المتعلّم على التّذوق الأدبي والفني، وعلى الإحساس بالجمال في الأداء اللغوي وعلى حسن الإلقاء.

وهي لغة مميزة من الناحية الصوتية ،فقد اشتملت على جميع الأصوات في اللّغات السامية،وأصواتها تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان ابتداء بما بين الشفتين في نطق الحروف كالباء والميم والفاء،وانتهاء بجوف الناطق في حروف كالألف والواو والياء،لذلك فإن تدريب الأبناء على إخراج الحروف من مخارجها، ونطق الأصوات بطريقة سليمة يعتبر هدفا من أهم أهداف مناهج تعليم اللّغة.

ولكل لغة فنونها ومهارتها ولا يتم اكتساب اللّغة إلا بامتلاك التلميذ لهذه الفنون والمهارات اللّغوية الأربعة فهذه الأخيرة تنحصر في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

وكان لأهمية المهارات اللّغوية في الدّرس الحديث باعتبارها الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللّغة وأنها من أهم ما يمكن أن يتسلّح به المعلّم وهي وسيلته الأساسية في التوصيل للمتلقين منه، وكلّما تمكّن منها وامتلكها سهل عليه استعمال اللّغة دون عناء ومشقة، وكان لأهمية ذلك أن كثرت الآراء والأقوال في تعريفها اصطلاحا، فضلا عن الاهتمام بتفعيلها في المدارس والجامعات واعتبارها مادة علمية مستقلة أضيفت إلى المقررات التدريسية في أيامنا المعاصرة.

فالمهارة اللّغوية أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام،وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، ولا شك أن قدرة المعلّم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكّنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر .

ولهذا فإن سبب اختيارنا لموضوع البحث يعود إلى:

– الصعوبات التي يتلقاها تلاميذ الطور الابتدائي عند التحدث والكتابة ،خاصة عند كتابة كلمة صعبة ،إضافة إلى عدم التركيز والاستماع الجيّد يؤدي إلى الصعوبة في الكلام.

– نلاحظ أن كتابة التلاميذ رديئة وهذا ناتج عن عدم الاهتمام بالخط الجيّد فالمهم عنده نقل الدّرس فقط و لا يَهمه نوع الكتابة.

– نرى في المدارس الابتدائيةأن معظم التلاميذ يجيبون إجابات مترددة ظنًا أنها قد تكون خاطئة وهذا ما يسبب له عدم الثقة بنفسه .

وهكذا على ضوء هذه الأسباب والدوافعاقتحمنا هذا الموضوع محددين جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

– محاولة معرفة المهارات اللغوية ومدى أهميتها في اكتساب اللّغة عند الطّفل .

– محاولة معرفة مختلف الجوانب المؤثرة على الاكتساب اللّغوي للطفل نطقا وكتابة.

وبصورة عامة فإن الهدف الأساس من بحثنا هذا هو الوقوف عند مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الفرد إذ تعتبر هذه المرحلة من أهم مرتكزات الحياة لان الطفولة هي نقطة تحول للأحسن والأفضل، إذا ما لاقت الرّعاية والعناية التي تحقق الأهداف المستقبلية للمجتمعات وتقدّمها. فالطفولة هي أمانة وصانعة الأجيال وأمل البشرية في المستقبل.

مما يجعل من المرحلة الابتدائية الرّكيزة في التربية، باعتبار هذه المرحلة من التعليم حساسة في حياة الطفل المدرسية، حيث تؤثر في بناء شخصيته ومن هنا ارتأينا أن نولي أهمية قصوى للمهارات اللّغوية المؤدية إلى تنمية المكتسبات المتعلمة عند الطفل مالم يعرقل تحققها طارئ قاهر كالأمراض الكلامية على سبيل المثال (الاستماع،التحدّث،القراءة،الكتابة).

ومن بين الأمراض الكلامية التي قد تصيب المتعلم وتقف أمام اكتسابه للّغة نجد "النّطق"فإذا اكتسب الطفل تلك المهارات اللّغوية وأتقنها فإن ما يوجهه من مشكلات صعبة يسهل التغلب عليها.

وللوصول إلى نتائج دقيقة تخدم البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التفسيري ولقد اشتمل بحثنا على ثلاثة فصول، فصلان نظريان وفصل ميداني(تطبيقي)، حيث تضن الفصل الأول على مبحثين: ففي المبحث الأول، تناولنا تعريف نمو الطفل ،مراحله، مظاهره وأهميته، أما في المبحث الثاني، فقد تضمن تعريف اكتساب اللّغة عند الطفل والمراحل التي يمر بها لاكتسابه للّغة.

أما الفصل الثاني، ركّزنا فيه على مبحثين: ففي المبحث الأول تطرّقنا إلى إظطرابات الكلام لدى الطفل تعريفه، عوامله، بعض من نماذجه، أسبابه وطرق علاجه، أما في المبحث الثاني تحدّثنا عن المهارات اللّغوية الأربعة لكن ركّزنا بشكل كبير على مهارتين هما التحدّث والكتابة لأنّهما موضوع بحثنا.

أما الفصل الثالث والأخير، كان عبارة عن استبيان حول المهارات اللّغوية عند الطفل ومدى أهميتها في اكتسابه للّغة،وهذا من أجل الحصول على المعلومات الكافية التي بإمكانها أن تساعدنا في معرفة أهمية المهارات اللّغوية للطفل في مراحله الأولى وتعلّمه لُغَةً من اللّغات.

ولقد ختمنا البحث بخاتمة تحوصل مختلف النتائج المتوصل إليها في البحث، سواء من جانبه النظري أو التطبيقي مع إلحاق البحث بملحق الاستبيان الموجّه للمعلّمين، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجازنا لهذا البحث.

ولقد واجهتنا خلال إنجازنا لهذا البحث عدّة صعوبات منها ما تعلق بالاستبيان لأن معظم المعلّمين لم يجيبوا عن كل الأسئلة ،وكذلك معظم الاستبيانات لم يتم استرجاعها وهذا ما أدى بنا للعمل بما توفر لدينا منها. كذلك قلّة المراجع وصعوبة الحصول عليها خاصة في الجامعة . وكذلك لعدم توفر الوقت الكافي لإتمام هذا البحث كما يجب.

ولقد واجهتنا صعوبات عديدة خلال مسار هذا البحث، من بينها تلك المتعلّقة بالاستبيان، حيث أنّ معظم المعلّمين والمعلّمات لم يجيبوا على كلّ الأسئلة احتجاجا منهم أنّ

الاستبيان قد تضمّن أسئلة كثيرة، كما أنّ معظم الاستبيانات لم يتم استرجاعها ممّا اضطر بنا إلى العمل بما توفّر لنا من استبيانات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدّم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيّمة وتوجيهاته السديدة والتي من خلالها تمكّننا من تخطّي الصعوبات والعراقيل لإنجاز هذا البحث.

الفصل الأوّل

نمو الطفل ومرحله ومظاهره وأهميته.

المبحث الأول: نمو الطّفل ومراحله.

المبحث الثاني: اكتساب اللُّغة عند الطّفل الجزائري

المبحث الأول

نمو الطفل ومراحله

يهتم علم نفس النمو بدراسة الكائن الحي منذ تكوين البويضة المخصبة داخل رحم الأم ونمو مراحل الجنين في فترة الحمل حتى الولادة، ثم رضيعا، فطفلا، فمراهقا، فكهلا، ويدرس الجوانب المختلفة من النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وكل ما يؤثر في ذلك سلبا أو إيجابا، أي أن علم نفس النمو يدرس التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات المتعلقة بالنمو، كما يهتم علم النفس بمبادئ النمو العامة وبأنواع السلوك المميزة لكل مرحلة من مراحل العمر الزمنية .ومصطلح النمو يشير إلى التغيرات التي تحدث له في الجسم حيث يمر الكائن الحي بكثير من التغيرات التي تحدث له في مراحل عمره المختلفة منذ ولادته إلى أن يصبح كبيرًا، وإن الهدف الضمني لعملية النمو هو تحقيق النضج، وتجدر الإشارة إلى الفرد الذي يمر ببعض التغيرات أثناء عملية النمو ،ومن هذه التغيرات التغيير في حجم الجسم وشكله، وكذلك التغيير الذي يطرأ على الجوانب الفسيولوجية التي تتضمن حدوث بعض التفاعلات الكيمائية التي تدخل مع الطعام الذي يتناوله الفرد والذي يسهم في تشكيل أنسجة الجسم أو تجديد بعضها [1].

[1]- ينظر: الدكتور نايف قطايفي ،الدكتور محمد برهوم ،طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 1989،ص12

المطلب الأول

مفهوم النمو لغة

كلمة نما معجميا تعني الزيادة والكثرة قال ابن منظور "**نم ،النماء، الزيادة، نمى، ينمي، نميا ونموا ونماءا، زاد وكثر**"[1].

وأورد العلامة عبد الله البستاني في معجمه، النمو "**ازدياد حجم الجسم بما ينظم إليه ويداخله وفي جميع الأقطار نسبة طبيعية بخلاف السمن والورم، أما السمن فإنه ليس في جميع الأقطار إذ لا يراد به الطول وأما الورم فليس نسبة طبيعية**"[2]

مفهوم النمو اصطلاحا: النمو هو زيادة كمية في الطول والوزن والحجم وتبدل نسب أبعاد الجسم ،فالطفل يولد بمعدل طولي مقداره 50 سم، وما دام ينمو فمن المفروض أن تطرأ زيادة تدريجية على هذا الطول، ويولد بمعدل وزني مقداره 5،3 كغم، وما دام أنه ينمو فمن المفروض أن تطرأ زيادة تدريجية على هذا الوزن.

والنمو تغيير إيجابي أو تطور نوعي في السلوك والعمليات المعرفية والإدراكية، فما دام النمو مستمرًا فالطفل ينتقل من حركة الذراع الكلية إلى حركة الأصابع وحدها، ومن الأصوات إلى الحروف إلى الكلمات، ومن الزحف إلى الحبو إلى الوقوف إلى المشي، ومن العمليات الحسية الحركية إلى صنع الرمز إلى العمليات الفكرية، وهذه النقلة من حالة إلى حالة تحمل التطور والتغيير النوعي، وهي دليل على النمو. والنمو بهذا الاعتبار له خاصية تدريجية بمعنى أنه يتم عبر مراحل واضحة ذات خصائص محددة[3].

---

[1]- إبن منظور لسان العرب، بيروت، دار صادر،1992،مج15، الطبعة الأولى،ص1955.

[2]- البستاني عبد الله: معجم البستاني، بيروت، مكتبة لبنان،1992،الطبعة الأولى،ص1142.

[3]- الدكتور محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل ،دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى ،الإصدار الثالث ،سنة 2003،ص20،22. [3]

المطلب الثاني

مراحل النّمو

إن عملية النمو الدائمة يمكن أن تنقسم إلى خطوات أو مراحل قد تكون هذه المراحل أكثر أو أقل تحديدًا حينما نصنف الأولاد بالنسبة إلى تاريخ ولادتهم أو بالنسبة لعمرهم الزمني وقد نتكلم من جهة أخرى عن مراحل التطور و نعني بها التغيرات التي تحدث على وجه التقريب في أعمار معينة لكنها تفسر عملية النمو نفسها فتشمل الطفولة الفترة الممتدة من الولادة إلى سن البلوغ ، وفي علم النفس وعلوم التربية هناك من يحبذ الحديث عن الطفولة جملة دون تقسيم، لتشابه خصائصها و مميزاتها و تداخلها .

رغم هذا فقد وجدت محاولات لوضع مراحل مميزة لنمو الإنسان، وذلك بحسب المراحل العمرية وهي كالتالي[1]:

1- مرحلة الطفولة و تنقسم بدورها إلى أربع مراحل فرعية هي :

أ-مرحلة ما قبل الميلاد (الجنينية) وتمتد من بداية الحمل حتى الولادة .

ب- مرحلة المهد (الفطام)وتمتد من الولادة حتى نهاية السنة الثانية .

ج- مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد من سنتين إلى ست سنوات .

د- مرحلة الطفولة المتأخرة و تمتد من السادسة حتى بداية سن المراهقة، وتعرف هذه المرحلة عند **(ابن سينا)** بسن الطفولة .

2- مرحلة المراهقة و قد قسمها المربون إلى المراحل التالية :

أ- المراهقة المبكرة وتبدأ من الثانية عشر حتى الرابعة عشر .

ب- المراهقة المتوسطة و تبدأ من الخامسة عشر حتى الثامنة عشرة .

[1]- ينظر: نايف قطايفي، محمّد برهوم، طرق دراسة الطفل ، ص 16، 17 .

ج- المراهقة المتأخرة و تبدأ من الثامنة عشرة حتى نهاية العشرين .

3- مرحلة الرشد وتنقسم إلى :

أ- مرحلة الرشد المبكرة، من الحادية والعشرين حتى الأربعين.

ب- مرحلة الرشد الوسطى من الأربعين حتى الستين .

ج- مرحلة الرشد المتأخرة من الستين حتى الخامسة والستين.

4- مرحلة الشيخوخة :

تبدأ من الخامسة والستين حتى الوفاة، كذلك نجد **(ابن سينا)** الذي أقام تقسيمه لهذه المراحل على أساس المظاهر الفزيولوجية، التي تظهر مع نمو الطفل إلى سن الطفولة، سن الصبا،سن الترعرع، الغلامية ، وأخيرا سن أو مرحلة الفتوة أين يكون النمو في هذه المرحلة قليلا [1].

5- مرحلة المهد : السنة الأولى من عمر الطفل كل حياة الطفل في هذه السنة تتركز في إشباع حاجاته الفسيولوجية و يحصل على طعامه المتكامل وأن ينام نوما كافيا وألا يصاب بالأمراض وأن يتم تطعيمه ضد الأمراض التي تصيب الطفولة.

وفي الشهر الأول تظهر في الطفل الأفعال المنعكسة الموروثة الفطرية. ومنذ نهاية الشهر الأول وحتى الشهر الرابع تظهر في الطفل العادات مثل مص الأصابع.

ومن الشهر الرابع حتى الشهر الثامن تصبح العادات أكثر تعقيدا أي إدراك الطفل ما يفعله[2].

ومن الشهر الثامن حتى نهاية السنة الأولى تتميز هذه الفترة بقدرة الطفل على تناول شيء جديد يرفعه بيده ويتفحصه بفمه.

---

[1]-- نايف قطايفي، محمّد برهوم، طرق دراسة الطّفل،ص18.

[2]- ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مشكلات الطفولة نموه (نفسية، اجتماعية وتربوية)، الدار الثقافية للنشر – القاهرة، الطبعة الأولى 1427ه/2006 م، ص6.

والمولود الجديد في شهره الأول يجب أن يوضع وضع الاستلقاء على الظهر والأطراف مثنية على الجسم، ونجد حركة العين تتفاعل مع الصورة ويحدق بنظره وينفعل إذا سمع ضوضاء أو صوتا حادا مرتفعا 21 ساعة يوميا.

وفي الشهر الثاني عند الإمساك به لمحاولة تجليسه يميل الرأس للخلف ويبدأ في تتبع مسار الضوء وتتوافق حركة الرأس مع العين ويترنم الطفل عند التحدث إليه ويبدأ في الابتسام.

وفي الشهر الرابع يستطيع الطفل تثبيت رأسه عند محاولة تجليسه يرفع رأسه وصدره مع الارتكاز على ذراعيه عند الانبطاح على بطنه ،ويمسك بشيء معين إذا وضع في يده، ويتم توافق العين واليد ،كما يدير الطفل رأسه وعينيه عند سماع صوت قريب من أذنيه ،يعرف وقت طعامه ويتتبع حركة الأشخاص في هذا السن. أما في الشهر السادس فيجلس الطفل بمساعدة، وينقلب على بطنه إلى ظهره ،وفي الإمكان إيقافه ويحافظ على وضع جسمه وحمل وزنه ،كما يتميز الطفل في هذا الشهر بتحرك العين في خط واحد و يتجاوب مع الأصوات، فيصدر أصواتًا غير متكررة ،ويخاف من الغرباء، و يبتسم في المرآة .أما في الشهر الثامن فيتميز الطفل بأنه يجلس بدون مساعدة ويرتكز على الأطراف الأربعة بثبات وينقلب دون مساعدة. وكذلك في الشهر العاشر يستطيع الطفل الزحف على البطن ويحاول الوقوف ويقف بالفعل بمساعدة الأم أو الأب والأخوات، ويتتبع سقوط الأشياء ويكشف اللعب المخبأة ويثبت على الشيء ويقبض عليه تماما، ويتفهم تعابير الوجه .وفي نهاية الشهر الثاني عشر يكمل الطفل عامه الأول[1] ويستطيع أن يقف دون مساعدة ويبدأ المشي ويفهم كل الكلمات ويقول ألفاظا عديدة منها ماما بابا...،ويبدأ عامه الثاني بقوة كبيرة .

6- مرحلة من سنة إلى سنتين: مع بداية العام الثاني يتعلم الطفل المشي، ويصاحب ذلك تغيير في حياته ويصبح أكثر استقلالا عن أمه أو مربيته ،كما أن المشي يمكن الطفل من

1- ينظر، إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مشكلات الطفولة نموه (نفسية، اجتماعية وتربوية)، ص 6-7.

بدء استكشاف العالم المحيط به داخل المنزل، ويحاول الطفل أن يقوم بالأعمال وحده مثل الطعام والشراب، ومن خلال رد فعل الأم والأب يتوجه الطفل نحو الاستقلالية والثقة بالنفس ونمو قدرات مطمئنة تمكنه من البعد عن القلق البدائي بحيث يصبح أقل تبعية إزاء أهله في مجال إشباع حاجاته الإنسانية، وعند استمرار الأهل في الضغط على الطفل سيخضع الطفل لمشيئة الأبوين ليتخلى بسرعة عن الاستقلالية وتبدأ عملية السلبية عند الطفل.

مرحلة الطفولة المبكرة(3-5 سنوات):تختص هذه المرحلة بالزيادة الكبيرة في النشاط الحركي والعضلي للطفل والذي يتمثل في الجري والتسلق ومراقبة الحيوانات وعدم الاستقرار في مكان واحد، ويميل الأطفال في هذه المرحلة إلى سماع الموسيقى وإلى الرسم واستعمال الألوان واللعب في أحواض المياه والرمل، كما تتميز هذه الرحلة أيضا بالنمو العقلي السريع الذي يظهر في حب الاستطلاع والقدرة على تعلم الألفاظ واكتساب المعلومات الجديدة ،كما تكثر أسئلة الطفل واستفساراته في هذه المرحلة .

ويستطيع الطفل منذ شهره الخامس عشر أن يمشي بدون مساعدة ويصعد درجا واحدا بمساعدة، ويحبو على الأطراف الأربعة. وفي نهاية العام والنصف يكون الطفل باستطاعته صعود الدرج وحده ممسكا بالحائط ويشترك في ارتداء ملابسه ويستطيع أن يأكل بدون مساعدة، كما يستطيع الطفل في هذا العمر أن ينفذ الأوامر بالوقوف والجلوس والذهاب والفتح والغلق....وعندما يصل الطفل إلى عامين ونصف يستطيع الجري وحمل الأشياء الكبيرة ويحاول التقليد، ويستطيع ضبط نفسه ليلا ولا يتبول ويصبح إنسانا اجتماعيا.....

مرحلة الطفولة الوسطى(6-8 سنوات): تسمى بمرحلة الدراسة الأولى بدخول الطفل المدرسة والاستقلال عن أمه ويبدأ في تكوين علاقات اجتماعية متعددة وتختلف عن علاقات الأسرة المحدودة. والطفل في هذه المرحلة بطيء في تعلمه لدروسه، وهو سريع النسيان ولكنه يحفظ بقوة وبسرعة وخاصة الأغاني والأناشيد. والطفل في هذه المرحلة يميل إلى

الاعتداء في مجتمع الأطفال الصغار[1]، وفي الألعاب التي يمارسها مع غيره ويميل للتنافس مع نظرائه بالنسبة إلى ما يتعلمه ويبدأ الطفل في هذا السن في تكوين عالم خاص به وأن يضع أسراره الصغيرة في هذه المرحلة إذ لم يعد طفلا. فيبدأ الاستقلال بتفكيره ويحاول أن يثبت هويته بخلق حياة خاصة به ويلجأ إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقاء يحتلون[2] مكانة خاصة في حياته ويشاطرهم الأحداث التي قد لا يستطيع الكبار فهمها وإدراكها. والطفل .والطفل في هذه المرحلة من عمره سعيدا جدا فهو يضحك ويقهقه وكأن بينه وبين أترابه أسرارا وألغازا لا يستطيع أحد أن يفك رموزها سوى هو وأصدقاءه، ويحتاج الطفل في هذه المرحلة مساحة واسعة ماديا ومعنويا. الأولى تتمثل في غرفة كبيرة، يبني فيها عالمه وأحلامه، والثانية تتمثل في إعطاءه الفرصة لكي يفكر ويحلم...فلا بد أن نعرف مفردات شخصية الطفل في هذه المرحلة[2].

مرحلة الطفولة المتأخرة: يميل الطّفل في هذه المرحلة إلى الكشف عن البيئة الخارجية المحيطة به، ومنها جمع طوابع البريد والنقود والفراشات وغيرها.

ويميل الطفل في هذه السن إلى فهم كل ما يراه ولا يحاول استظهار شيء من دون معرفة جوانبه وإدراك علاقاته المختلفة، وتتميز هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي بالنسبة للطفل فلا يغضب ولا يثور أو يحزن أو يفرح إلا لأسباب معقولة، لأن نضج الطفل العقلي يساعده على فهم ما يجري حوله وما يحيط به. ففي هذه الفترة يبدأ الطّفل في التعبير عن رغباته في أن يظهر بشخصية مستقلة، كما أنها مرحلة الأفكار والآراء والملاحظات المرفوضة التي لم تعد تناسبه ولا يرغب في معرفتها. ويجب أن نعرف أن اللامبالاة والضحك من سمات أطفال هذه المرحلة من العمر وهي ظاهرة صحية تماما تسمح لهم بتجاوز هذه المرحلة الحساسة ولذلك على الآباء أن يتفهموا أبناءهم في هذه المرحلة ويوجهونهم فيما يلزم ويستحق دون

[1]- ينظر، إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مشكلات الطفولة نموّه (نفسيّة، اجتماعية، وتربوية)،ص7-8-9.

[2]- ينظر، إسماعيل عبد الكافي، مشكلات الطفولة نموّه(نفسية، إجتماعية، وتربوية)،ص 9-10.

تهكم أو سحرية حتى يدخلوا مرحلة المراهقة في حالة من التوازن و الاستقرار النفسي والثقة بالذات[1].

من أهم صفات المراهقين التحدي، وحب إظهار الذات، و القيادة ،والطاقة الكبيرة ،فهي مرحلة الانتقال نفسيا من مرحلة الطفولة بكل مميزاتها إلى مرحلة مجتمع الكبار بكل همومه وأعبائه ومسؤولياته من إظطرابات ، فيظهر المراهق رغبة في الاستقلال عن الأسرة والميل إلى الاعتماد على النفس، ثم التمرد على مجتمع الكبار، والسلطة، ورفض كل من يعامله كطفل، فمرحلة المراهقة مرحلة انتقال من عالم الصغار إلى عالم الكبار[2].

المطلب الثالث

مبادئ النمو

أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال علم نفس النمو أن هناك مبادئ وقوانين عامة أساسية تحكم عملية النمو. وأن معرفتنا، مربين كنا، أو أولياء أمور فهذه الخصائص وهذه المبادئ، تساعدنا على مراعاتها في تعاملنا مع أطفالنا وهذه المبادئ العامة تفيد في التربية والتعليم، وفي العلاج النفسي ونذكر أهم المبادئ العامة وهي:

1_ يأخذ النمو الحركي اتجاهه من الأعلى إلى الأدنى، أي من الرأس إلى القدمين، فالطفل يتمكن في البداية من السيطرة على رأس هو عنقه, ويتدرج نزولا ليسيطر على صدره وأطرافه السفلية. ويأخذ اتجاها عرضيا أيضا، أي من المحور الرئيسي للجسم إلى الأطراف, ويمكن التنبؤ بالاتجاه العام لهذا النمو .

2_ ويأخذ النمو طابعا كليا شموليا، من منطلق أنَّ الإنسان كل واحد لا يتجزأ أو يبعّض. فعلى سبيل المثال لا يمكن لأحد الأعضاء أن ينمو ثم يليه عضو أخر .

---

[1]- ينظر، مرجع نفسه، ص 10.

[2]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مشكلات الطفولة، ص11

3- يتم النمو من العام إلى الخاص: ومن الوحدات غير المميزة إلى الوحدات المميزة، فالنمو يسير من المجمل إلى المفصل أو من الكل إلى الجزء[1].

4- النمو عملية مستمرة ومنتظمة : إن عملية النمو هي عملية متكاملة مدفوعة بالفطرة إلى الزيادة لبلوغ مرحلة النضج التي يتوقف بلوغها على مقدار تفاعل الفرد مع بيئته، وبما أن عملية النمو مستمرة ،فإن كل مرحلة من مراحلها تؤثر في المرحلة التي تليها، لذا فإننا نرى أن كثيراً من العلماء، منهم فرويد يشدد على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، ولا سيما السنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل ،ومدى تأثيرها على الفرد في المراحل اللاحقة من حياته ،وقد أشار أحد المنظرين إلى هذا المبدأ بقوله:" أن كل طفل يجلس قبل أن يقف ويناغي ،قبل أن يتكلم ويرسم دائرة قبل أن يرسم مربعا، وهو أناني قبل أن يكون غيريا، كما أنه يعتمد على الآخرين قبل أن يعتمد على نفسه".

إن استمرار عملية النمو وبتتابعها كما وصفها يساعدنا على التنبؤ بما يمكن أن يحدث بناء على ما تم حدوثه على اعتبار أن عملية النمو هي عبارة عن سلسلة مترابطة من الأحداث ولا تحدث طفرة واحدة.

6-النمو نتيجة النضج والتعلم:

يحدث النمو نتيجة لعمليتي النضج والتعلم ،أي نتيجة لمجموعتين من العوامل إحداهما داخلية وأخرى خارجية، ويشير النضج إلى مجموعة من التغيرات العصبية البيوكيميائية (الفسيولوجية) التي تبدأ بحدوث عملية الإخصاب وتنتهي بالوفاة، ويذكر جزيل أن ظهور الوظائف والقدرات والمهارات دون تأثير التدريب أو التعلم، فالتدريب مؤشر على حدوث النضج، أي يمكن اعتبار النضج المكون الداخلي لمصطلح (النمو) الأكثر عمومية[2].

---

[1]- علي أسعد وطفت، خالد الرميضي، التربية والطفولة ،تصورات علمية وعقائد نقدية ،الطبعة الأولى 1425ه-2004م،ص52 -53.

[2]- ينظر: نايف قطايمي ، محمد برهوم، طرق دراسة الطفل،،ص14.

المطلب الرابع

مظاهر النمو

1-النمو الحسي الحركي:

في مرحلة الطفولة المبكرة تكون حواس الطفل منطلق إدراكه للعالم الذي يحيط به. وإدراك الطفل في هذه المرحلة يأخذ طابعا حسيا حركيا حيث يتم النمو ويتجه إلى تحقيق التوازن بين الأحاسيس والحركة كالعلاقة بين حاسة البصر والنظر وقدرة الطفل على الحركة باتجاه المثيرات البصرية وتحديدها بتحديد اتجاهاتها ومسافاتها. في هذه المرحلة تشكل حواس الطفل منطلق وجوده وحركته وفعله، ولذلك فإن الحواس الأساسية تمنح الطفل شعورا هائلا باللذة والسعادة[1].

فالطفل يدرك أهمية حواسه ويكتشفها كما يكتشف أهميتها وخطورتها في حياته. فكل ما يقع تحت بصره يدهشه ويذهله، وهو يستأنس إلى كل ما يسمعه من أصوات غريبة غير مألوفة في وسطه الاجتماعي والطبيعي وتتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على النشاط العضلي مثل الجري والقفز والتسلق وهو يجيد هذه الفعاليات في هذا المستوى من النمو. والحركات التي تحتاج إلى القوة هي هذه التي تمنحه هذا الشعور بالسيطرة على الذات والهوية[2].

إن حركات الطفل بجميع أنواعها ذات علاقة وثيقة بجميع جوانب النمو بصفة عامة والتعلم بصفة خاصة، وأشار إلى هذه العلاقة علماء منهم هارلو، وبرومر، وهب، فقد حاولوا التعرف على التعرف على عمليات التفاعل التي تتم بين حركة الجهاز العصبي وبين التعلم الشرطي ،من أهم الأداء الحركية للطفل الرضيع هي المشي والقبض وحركات العين[3].

---

[1]- ينظر: أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثامنة، القاهرة،1965،ص133.

[2]-علي أسعد وطفة، خالد الرميضي، التربية والطفولة،ص61.

[3]- ينظر: محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطّفل، ص109-110.

2-النموالانفعالي:

يركز الباحثون في العلوم السلوكية على أهمية مرحلة الرضاعة عند الطفل لأن هذه المرحلة معينة بتحديد طبيعة العلاقة العاطفية والانفعالية بين الأم والرضيع. ففي هذه المرحلة ينمو عند الطفل إحساس بالعلاقة الحميمة التي تربطه بأمه والتي توفر له أجواء الطمأنينة والاستقرار .

ويمكن للأم أن توفر للرضيع هذا المناخ العاطفي باستخدام الإرضاع الصناعي ،ولكن الطفل لن يشعر بوهج هذه العلاقة العاطفية والانفعالية وبحنان أمه بالدرجة نفسه التي يشعر بها أثناء الرضاع من صدر أمه مباشرة.

بعد مرحلة المهد يكون الطفل متقلب المزاج وهو سرعان ما ينتقل من حالة انفعالية إلى أخرى دون توسط أو على شكل تقاطعات فعالية متضاربة.

فالطفل ينتقل من حالة الضحك إلى البكاء إلى الصمت ومن الفرح إلى الحزن وهكذا دواليك، وتتميز انفعالاته هذه بالقوة حيث تكون مفاجئة وعنيفة وحادة ومتقلبة. ولكن هذا التقلب الانفعالي وهذه الحدة الانفعالية تميل تدريجيا ومع تقدم الطفل في داخل هذه المرحلة إلى الاستقرار والهدوء والتوازن.

إذ يبدأ الطفل بتحقيق والتوازن بين هذه الانفعالات ثم تتشكل لديه عناصر ما يسمى بالعادات الانفعالية المستقرة نحو الأشياء ومكونات الوسط الذي يعيش فيه[1].

ويمكن أن نحدد مظاهر الحالة الانفعالية المستشارة بثلاث مظاهر:

1-وجود موقف معين يفسره الفرد بشكل خاص تبعا لخبراته.

2-استجابة داخلية لهذا الموقف وتتضمن هذه الاستجابة تغيرات جسمانية وفسيولوجية وعمليات عقلية.

[1]- ينظر : ر. ديلديم وسفير مولين، النمو النفسي للطفل، ترجمة حافظ الجمالي، دمشق ،1989، صص121-195.

3- تغيرات جسمانية خارجية مكتسبة من الثقافة للتعبير عن الانفعال وهذه قد تكون تغيرات لغوية أو تغيرات في ملامح أو حركات جسمانية أو كلها مجمعة[1].

4-**النمو اللغوي:** إن تعلم الطفل اللغة يأتي نتيجة لمحاولات الطفل النشيط لاستقراء النظام النحوي للغة مما يستمع إليه يوميا من كلمات وجمل، وهذا الاستقراء يشرع فيه الطفل منذ بدايات مرحلة الكلام، يساعده في ذلك ثلاث عوامل هي:

- استعداد الدماغ الإنساني لأداء هذه الوظيفة .
- دور اللغة اليومية التي يستمع إليها الطفل في إحداث تغذية راجعة لديه حول القواعد اللغوية .
- الدافعية القوية لدى الطفل لتعلم اللغة.

إن هذه العوامل الثلاثة تفسر لنا تعلم الطفل لكلماته الأولى من خلال التقليد الموضوعي لكلام الأم، فاستماع الطفل وانتباهه وتركيزه على شفتي الأم واتجاه إشارتها والشيء الذي تسير إليه ومحاولته المستمرة لتكرار ما تقوله وبطريقته الخاصة علامات بارزة في هذه المرحلة من مراحل تعلم الطفل اللغة، ومع ظهور مرحلتي الكلمة الجملة ثم الجملة المكونة من كلمتين يبدأ الطفل قدرته على تعلم اللغة وتوليد تركيبات جديدة خاصة به قد لا يخضع بالضرورة للقواعد المألوفة[2].

ويعد تعلم النطق والكلام من أكثر خصائص الطفولة إنسانيةً وهو أكثر متطلبات وجود الطفل أهمية وحيوية. فالطفل في البداية يستجيب لعدد كبير من المؤثرات الصوتية، ويبدأ في نطق كلمتي "بابا"و"ماما" في الشهر التاسع من عمره ،وفي مستهل الثانية من العمر كلمة

---

[1]- ينظر سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، طبعة ثانية،ص198-199.

[2]- ينظر، محمد الريماوي، في علم نفس الطفولة ،ص163-164.

مركبة من مقطعين ،وفي منتصف الثانية من العمر يستطيع أن يعبر بجملة مكونة من كلمتين وبعد ذلك تتوالى إمكانيته في استخدام جمل قصيرة [1].

تزداد حصيلة الطفل اللغوية ،ويزداد فهم الآخرين للغة تدريجيا ،ففي السنتين من العمر يمكن فهم ما نسبته 67 بالمائة من كلمات الطفل، وفي سن الثالثة يمكن فهم 93 بالمئة من لغة الطفولة المبكرة.

وفي سن الرابعة والخامسة تكون التعابير أكثر تماسكا وتركيبا إذن يختفي الكلام الطفولي والجمل الناقصة وإبدال الأحرف.

كما تنشأ عند الطفل القدرة على إتباع قواعد النحو وذلك يظهر من خلال استخدام القواعد الصرفية بصورة جيدة كتكوين الطفل للمجموع وتصريف الأفعال والموافقة بين الاسم والصفة.

ومن المعلومات التي لدينا عن النمو اللغوي عند الطفل منذ الولادة مستقاة إما من سجلات فضها بعض الآباء العلماء للأصوات التي يخرجها أبناؤهم أو أطفال قاموا بملاحظاتهم يوما بعد يوم، أو من الدراسات التبعية لمراحل النمو المختلفة كدراسات جزيل وشي ريل وبابلي[2].

4-**النمو الاجتماعي:** يشير النمو الاجتماعي إلى مختلف التغيرات التي تحدث عند الطفل منذ ولادته، وتستمر خلال المراحل العمرية الأخرى، والتي لها صلة بالعلاقات الاجتماعية كاكتساب القيم، والعادات والتقاليد .....

ويظهر هذا النمو الاجتماعي في شكل سلوك اجتماعية سليمة، وهو نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية، والأسرة هي أولى الشبكات الاجتماعية التي تمارس عملية التنشئة بالنحو الذي يؤدي توافق الطفل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

---

[1]- ينظر، علي أسعد وطفت ،.خالد الرميضي، التربية والطّفولة ،تصوّرات علمية وعقائد نقدية ،ص70.

[2]- ينظر، سعد جلال، الطفولة والمراهقة، ص189-190.

وتبقى هذه المرحلة أشد المراحل تأثيرا في حياة الطفل حيث تتشكل فيها ملامح شخصيته وتحدد نوعية سلوك عن طريق التفاعل بينه وبين أفراد المجتمع، من أخوه ،أنداد أصحاب...وتلعب المؤسسات التربوية المختلفة دور هام في تصقيل الطفل بما يتوافق مع العادات والتقاليد، والاستعدادات والمثل الاجتماعية السائدة في المجتمع وتلقينه القيم الإنسانية العالية. وتتسع خلال هذه الفترة شبكة الطفل الاجتماعية نتيجة اختلاطه بأطفال خارج مجال الأسرة والعائلة والحي[1].

يبدأ طفل هذه المرحلة في عملية التفاعل الإيجابي مع أنداده من الأطفال ويلعب ويتبادل الأدوار معهم ويتسع مجال علاقاته مع الصغار والكبار ويحترم المعايير الاجتماعية. لا يظهر النمو الاجتماعي للطفل من خلال المستوى الكمي للقواعد الاجتماعية المحصول عليها بل بقدرته على التوافق مع أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته ومن خصائص النمو الاجتماعي هي:

- يزداد فيها وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية وتتسع شبكة علاقاته.
- يضبط سلوكه حسب المعايير الاجتماعية وقواعد الانضباط اللازمة.
- يكون جماعة الرفاق ويحب المنافسة والزعامة.
- يميل إلى الألعاب الجماعية ويحب التعاون من الغير[2].

5-النمو العقلي:

يكون النمو العقلي في هذه السن نموا سريعا، وتكون رغبة الطفل في حب الاستطلاع كبيرة إذ يسأل ويستفسر عن كل شيء يصادفه ويصر على الحصول على إجابات لأسئلته

[1]- ينظر ، السيد محمود الطواب :علم نفس نمو الأطفال، نور للطباعة وللكمبيوتر،عمان2003،ص291.

[2]- ينظر ، السيد محمود الطواب :علم نفس نمو الأطفال،ص191.

ويحصل بهذا الشكل على معلومات كثيرة متعددة خاصة تلك التي تتصل به مباشرة أو تجذب انتباهه ويلاحظها[1].

"ولبياجيه" بحوث كثيرة تدور حول تفكير الأطفال ،ومحتويات هذا التفكير ونظرتهم للعالم المحيط بهم، وطريقتهم في التفكير إذ كانت بحوثه لا تقوم على طرق إحصائية غير أن فائدتها كبيرة نظرا لخبرته العميقة في دراسة الطفولة ومظاهرها.

ويرى بياجيه أن الأطفال في سن الخامسة والسادسة يرون أن الأسماء جزء لا يتجزأ من المسميات والاسم كل واحد لا يتجزأ ،بينما يرى طفل السابعة والثامنة أن الاسم من اختراع مخترع الشيء، فالله صنع السماء وأعطاها اسمها. وهكذا يتدرج تفكير الأطفال في التطور.

وقد وجدت أن التفكير في كل المستويات موجود في كل مرحلة من مراحل العمر، وأن الأطفال لديهم القدرة على التفكير المنطقي وربط الأسباب بالنتائج[2].

يتأثر النمو العقلي مثله مثل باقي مظاهر النمو الأخرى عند الإنسان فالإدراك أعقد من أن يكون عملية بسيطة ،بل يعتمد على عمليات عقلية أخرى لا سيما الذاكرة عرفت "ثلما جوين ترستون "و"كثارين مان بيرن "التذكر بأنه القدرة على استعادة الخبرات السابقة واسترجاع المعاني وما بينها من تداع".[3]

فكان الطفل في المرحلة السابقة يفكر بجسمه وأصبح الآن قادرا على التفكير بعقله، وهي نقلة نوعية في التفكير.

يتم النمو العقلي في هذه المرحلة بسرعة لا نجدها في باقي المراحل العمرية الأخرى، وتزيد مفاهيم الطفل نموا وتعقيدا وتزداد قدراته على الحفظ ويظهر نموا في الذكاء من خلال

---

[1]- سعد جلال، الطفولة والمراهقة، ص200.

[2]- سعد جلال، الطفولة والمراهقة ،ص308,

[3]- ثلمان جوين ترستون، وكاترين ما ن يبرن، القدرات العقلية عند الأطفال، ترجمة عبد الفتاح المنياوي، إشراف العزيز القومي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية 1960،(د,ط)،ص36.

قدرته على حل مواضع الغموض والإشكال في المسائل التي تواجهه ،ومن خصائص النمو في هذه المرحلة هي:

- يزداد التعلم بالمحاولة والخطأ خلال هذه المرحلة .

– تطول مدة انتباه الطفل في نهاية هذه الفترة عما كان عليه من قبل وتقوى ذاكرته.

– يتمركز التفكير عند الطفل حول الذات .

يتأثر النمو العقلي مثله مثل باقي مظاهر النمو الأخرى عند الإنسان بعوامل ذاتية وخارجية عديدة تحدد نوعيته[1].

6-الانتباه: في عام 1978 وجدوا أن المولود بعد أيام قليلة من ميلاده قد يتوقف عن الرضاعة عند رؤية شيء متحرك لينشغل في متابعته ويستطيع بعد ساعتين من الميلاد تتبع ضوء متحرك ولا يستطيع أن يركز بصره على شيء مرئي إذ كان يبعد عنه أكثر من ثمان بوصات وكأن لديه قصر بصر.

كما لوحظ أن الطفل يركز انتباهه على اللون الأحمر ثم اللون الأزرق فالأصفر على الترتيب، فالقاعدة في تمييز الطفل للألوان هي خاصية اللون لا خاصية اللمعان .

ومع النمو تشهد عملية الانتباه تطورا ملحوظا عبر المرحلة الأولى في الشهرين الأولين من عمر الطّفل ،حيث يكون الانتباه للأشياء التي تتحرك والأشياء ذات الإطار المحدد وتلك التي تحتوي على تباين واضح ،فمع بداية الشهر الثالث يوجه الرضيع انتباهه إلى المثيرات التي تختلف اختلافا معتدلا عن تلك التي ألفها، وتفسير ذلك أن الطفل يكون قادرا على تكوين أشكال تصويرية عامة (خطط) للأحداث التي تمر به نتيجة لتكرار اتصاله بالبيئة، وهكذا يصير الطفل قادرا على تمييز شكل عن شكل أخر بعد أن كان قادرا فقط على تمييز شكل على أرضيته. فإذا وصل إلى سن تسعة شهور تظهر قدراته على إدراك التفاصيل

[1]- مصطفى خليل لكسواني، طرق دراسة الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2002، ص26-27.

الأكثر دقة وهنا يعود إلى الانتباه للأشياء في الشهرين الأولين ،الاختلاف المعتدل إبتداءا من الشهر الثالث فإنه إبتداءا من الشهر التاسع تلفت انتباهه هذه الأشياء المألوفة[1] .

ويقدم أحد المنظرين تفسيرا مغايرا لتطور الانتباه لدى الطفل ،حيث يقول: "**إنَّ الطفل في هذه المرحلة يكون قد نضجت لديه قدرات معرفية جديدة ،هي القدرة على تذكر الأحداث الماضية الوعي بكلا الحدثين الماضي والحاضر والمقارنة بين الحدثين كل منهما بالأخر، في محاولة لفهم العلاقة بينهما**" .[2]، بتعبير آخر فإن الطفل يصير قادرا على وضع فروض تفسيرية، أو القيام بعملية التصنيف إلى فئات ،هذه الفئات التي هي الأشكال الصورية العامة أو الخطط الموجودة لديه بالفعل. وقد استدل كاغان على هذه النتيجة بمقارنة ما يحدث لدى الكبار عندما يقومون بعمليات الانتباه، التذكر، أو إجراء عملية حسابية.

الانتباه هو توجه الاهتمام والتركيز نحو هدف معين ويعرفه أيضا" **بتلك العملية الإنتقائية الهادفة إلى جلب المثيرات ذات العلاقة وجعلها على حدّ تحديد محمد سلامة آدم "إن قدرة الإنسان على الانتباه تستدعي استعدادا جسديا ونفسيا لاستقبال مثير خارجي وإدراكه ويتضح جليا أن الانتباه شرط أساسي في عملية الإدراك**" .

في هذه المرحلة لا تغريه إلا الأشياء الملفتة لفضوله والمثيرة له حجم تلك الأشياء أو لونها، أو سرعتها، أو تكرارها، أو جدتها[3].

---

[1]- ينظر، محمد أسامة آدم. علم نفس الطفل الجزائري، مديرية التكوين والتربية الممنوحة خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين 1973، الطبعة 1، ص201.

[2]- ينظر، محمد أسامة آدم. علم نفس الطفل الجزائري ، ص201 –202.

[3]- ينظر، فؤاد البهي السّيّد، الأسس النّفسية للنمو، مدرس علم النفس، جامعة عين شمس، معهد التربية العالي للمعلّمين، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1956، ص2

المطلب الخامس

أهمية النمو لدى الطفل

تقوم الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان البالغ الراشد على مميزات الطفولة المبكرة وسن المهد، فيما يتكون الوازع الخلقي من علاقة الطفل بأبيه أو بمن يقوم مقام الأب، وفيما تتكون أغلب الاتجاهات النفسية التي تهيمن بعد ذلك على الذات الشعورية للفرد.

تهدف الدراسة العلمية للنمو إلى اكتشاف المقاييس والمعايير المناسبة لكل مظهر من مظاهره، كمعرفة علاقة طول الطفل بعمره الزمني وعلاقة وزنه بطوله وعمره وعلاقة لغته بمراحل نموه، وهكذا تستطرد هذه الدراسات لتكتشف المقاييس المختلفة لكل سنة من سنين حياة الإنسان، وبذلك يستطيع الباحث أن يقيس النمو الجسمي والنمو النّفسي والاجتماعي بمقاييس صحيحة، فيكتشف النمو العادي المتوسط، والنمو البطيء المتأخر السريع كالعمليات العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل, ومراحل تطور هذه العمليات من الطفل إلى البالغ الراشد, ونواحي تشابههما، ونواحي اختلافها في كل سنة من سنين الحياة، ولهذه الدراسات أثرها العميق في فهم مدى علاقة مظاهر الحياة بعضها ببعض ومدى علاقتها بالنمو الجسمي والاجتماعي.

ولهذه الدراسات أهميتها في تربية الأطفال تربية صحيحة وتوجيههم توجيها علميا يعتمد في جوهره على الأبحاث التجريبية الموضوعية، فهي إذن بهذا المعنى، الدعامة الأولى التي تقوم عليها التربية الحديثة في المنزل والمدرسة والمجتمع، وهكذا أصبح النمو النفسي علما يعتمد في مادته الأساسية على مظاهر الطفولة، والمراهقة، والرشد، ثم يستطرد في دراسته ليصف هذه المظاهر ويقومها بمعايير ومقاييس علمية موضوعية دقيقة، ثم يستكشف الشذوذ، ويحاول أن ثم يبحث عن أسبابه[1].

[1]- ينظر ، فؤاد البهي السّيّد، الأسس النّفسية للنمو،ص3.

المبحث الثاني

اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري

يمثل اكتساب اللغة، وارتقائها أحد الموضوعات المهمة في علم النفس الارتقائي وعلم النفس اللغوي التي حظيت باهتمام كبير وببحوث متعددة. إن للاكتساب اللغوي لدى الطفل في السنوات الثلاثة الأولى من العمر أهمية بالغة، فهو يستطيع أن يدرك الكثير عن الآخرين واتجاهاتهم نحوه.

إن اكتساب اللغة لدى الطفل يبدأ بالأصوات، ثم تبدأ هذه الأصوات في التمايز لتصبح كلمات ذات معنى .

فالطفل يولد وهو مزود بما يلزمه من أجهزة بيولوجية لصنع اللغة، جهاز عصبي وجهاز صوتي، وتعمل الحواس كمعنيات باعتبارها المتلقية للمتدخلات اللغوية ويتلقاه الوسط الاجتماعي ليحيطه بما يحتاجه من رعاية ويوفر له الإنارة المطلوبة لتنشيط مراكز الدماغ لديه ومن بين هذه المثيرات نجد المثيرات اللغوية[1].

المطلب الأول

اللغة

يعتبر مفهوم اللغة من بين أهم المفاهيم التي انشغلت بها الفلسفة واللسانيات وكذلك بعض العلوم الإنسانية مثل علم النفس اللغوي ،وعلم الاجتماع، وقد اختلف العلماء اللغويون القدامى والمحدثون في تحديد تعريف شامل للغة ومعرفة ماهيتها فقد قال ابن جني" **أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**"[2].

---

[1]- ينظر، محمد عودة الريماوي، مقدمة في علم النفس، ،161-162.

[2]- طه حسن علي حسن الدليمي، و سعاد عبد الكريم عباس الوالي ،اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، الطبعة الأولى دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،2005م،ص19.

كما عرفها أيضا بأنها "**نظام عرفي مكون من أنظمة فرعية هي النظام الصوتي، الصرفي، والنحوي، وكل هذه الأنظمة تستعمل على مكونات نظامية تخضع لأصول وقواعد كل هذه الأنظمة تتضافر من أجل الوصول إلى أداء مطّرد في حقل الاتصال اللغوي**"[1] وتعد اللغة الإنسانية السمة الوحيدة الأكثر تمييزا لنا كبشر[2].

ونجد سكينر نظر إلى اللغة على "**أنها عادة مكتسبة مثلها في ذلك مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الرجولة، وقال أن الطفل يولد ونهنه صفحة بيضاء خالية تماما**"[3].

وتعتبر اللغة خاصية إنسانية واجتماعية وهذا يجعلنا نشير إلى أن اللغة ترتبط بصورة وثيقة بالإنسان وبيئته ،وتنسب أهميتها في كونها الوسيلة التي يحتاج إليها الإنسان لإتمام عملية التواصل بينه وبين أفراد بيئته، والتي تتيح له بصورة طبيعية أن يعبر عن آرائه وأحاسيسه، محققا بذلك ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه .

ومن خلال التعريفات نستخلص أن اللغة هي الأداة والوسيلة الوحيدة بالنسبة للإنسان لتحقيق التواصل، وبها نعبر عن أحاسيسنا مشاعرنا إيصال أفكارنا للطرف الأخر، فاللغة هي الأداة التي تربط الإنسان بغيره من الأفراد وتربطه بالمجتمع[4].

---

[1]- حسان تمام ،اجتهادات لغوية ،عالم الكتب ،نشر وتوزيع وطباعة، الطبعة الأولى،القاهرة،1428ه/2007م،ص20.

[2]- ينظر، رك ،ترجمة رانيا إبراهيم يوسف، أساسيات اللغة،ط1،المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،2002،ص20.

[3]- نايف خراما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ،سلسلة عالم المعرفة (كتب ثقافية شهرية)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،يناير 1978م،ص114.

[4]- ينظر، ميشال زكريا ،الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية(النظرية الألسنية)،المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،لبنان،1406ه/1986م،ص25.

المطلب الثاني

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

إن عملية اكتساب اللغة وتطورها لدى الطفل لا تتم على نحو مفاجئ أو عشوائي، أو دفعة واحدة إنما تتم وفق عدة مراحل.

1- مرحلة قبل اللغوية: إن هذه المرحلة تنقسم إلى ثلاثة مراحل هي :

أ-مرحلة الصراخ.

تمتد هذه المرحلة من ولادة الطفل حتى الأسبوع الثالث، ويمكن امتدادها إلى الأسبوع السابع أو الثامن، وتبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى التي يصدرها الطفل، فهو يعتبر نقطة البداية لنشأة اللغة فبواسطتها يعبر الطفل عن مختلف رغباته وحاجاته، كالألم والجوع من جهة والتواصل مع الآخرين من جهة أخرى[1]،وهي صرخة لها دلالتها وأهميتها الخاصة سواء الدلالة الفسيولوجية، أو اللغوية فمن الناحية الفسيولوجية هذه الصرخة تشكل أول استخدام للجهاز التنفسي، أما بالنسبة للتطور اللغوي فإن لهذه الصرخة أهمية ودلالة نظرا لأنها تعتبر أول استخدام لجهاز الكلام كما أنها أول مرة يسمع فيها الطفل صوته الخاص[2] ويقول استوال وهو من علماء النفس أن "**الصراخ الحاد الانفجاري هو أكثر أهمية بالنسبة للطفل لأنه يفيد في نمو اللغة...إن عملية البكاء والصراخ لدى الطفل لها قيمة اجتماعية وإشارية إلى أن الطفل محتاج إلى رعاية وعطف**"[3].

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الصراخ لدى الطفل من الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها للتعبير عن حالته الجسمية والوجدانية والنفسية لتلبية حاجاته، كما تعبر هذه الصرخة على ظهور الطفل إلى الوجود وقدرته على التصويت.

---

[1]- ينظر، خليل حلمي ،دراسات في اللسانيات التطبيقية(د.ط)،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،2003،ص25.

[2]- ينظر، محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة، ص22.

[3]- فيصل محمد خير الزراد ،اللغة وإظطرابات النطق والكلام ،د.ط، دار المريخ الرياض،1990، ص 43.

ب-مرحلة المناغاة:

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال مع بداية الشهر السادس، وهي المرحلة التي يبدأ الطفل فيها بإخراج أصوات إيقاعية نتيجة لنموه العضلي للفم نتيجة لحركات المص أثناء الرضاعة وقد تكون استجابة للارتياح والسرور وتعرف المناغاة بأنها "**سلسلة متكررة من الأصوات الصامتة والصائتة تظهر في عمر 6إلى 10شهور،والمناغاة ليست لغة حقيقية فهي لا تحمل معنى الطفل إلا أنها تبدأ بأخذ أشكال أشبه بالكلمة**"[1]. كما أنها تعد" **إلى مراحل التطور الحقيقي باتجاه اللغة فالطفل في حدود الشهر الخامس يبدأ بإخراج حروف مقاطع والمناغاة ليست لغة حقيقية فهي لا تحمل معنى الطفل إلا أنها تبدأ بأخذ أشكال أشبه بالكلمة**"[2] كما أنها تعد" **مراحل التطور الحقيقي باتجاه اللغة فالطفل في حدود الشهر الخامس يبدأ بإخراج حروف مقاطع مثل "با،دا،ما" يكررها على صورة أنغام بطريقة يبدوا وكأنه يتلذذ بها**"[3].

فكثيرا ما يكرر الطفل في هذه المرحلة كلمات: بابا، ماما، أما حروف اللام والراء فيتأخران في الظهور، وقد لوحظ أيضا أن البنات يبدأن المناغاة على العموم قبل الذكور وقدرتهن على تنويع الأصوات ،تفوق تلك القدرة عند الذكور .

وتعتبر هذه المرحلة ثاني خطوة لتعلم الطفل اللّغة، فهي تأتي بعد مرحلة الصّراخ فيكون لدى الطفل رصيد من الحروف، يتدرب على نطقها[4].

---

[1]- إبراهيم عبد الله الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، التشخيص والعلاج، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005، ص41.

[2]- إبراهيم عبد الله الزريقات ، المرجع نفسه ،ص41.

[3]- راضي الوقفي، مقدمة في علم النفس، ط3، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص127.

[4]- ينظر: راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوا مدة ،أساليب تدريس اللغة العربية،ط.1،دار الميسرة 2003،ص48 .

ج- مرحلة التقليد(المحاكاة):

تبدأ هذه المرحلة حوالي نهاية العام الأول من عمر الطفل وتمتد إلى سنوات طويلة وفيها يصبح الطفل قادرا على تقليد أصوات الكبار.

ففي هذه المرحلة يقلد الطفل صيحات وأصوات وكلمات الآخرين التي يسمعها بهدف الاتصال بهم ، أو من أجل اللهو ،أو تلبية حاجة ما.

وفي هذه المرحلة يكون للأسرة دور هام في تطوير لغة الطفل نحو الأفضل، فلا يجب أن يعزل عن محيطه وإلا انعدم نموه اللغوي، ولابد من الأم أن تحدثه كثيرا وتكرر الكلمات له عدة مرات ،فهذا ما يجعله يصحح أخطائه اللغوية نطقه للأصوات وصياغته للكلمات[1].

2-المرحلة اللغوية:

إن المراحل السابقة من صراخ ومناغاة وتقليد الأصوات، تهيء الطفل للدخول في المرحلة اللغوية وتنمي لديه الاستعدادات لاكتساب اللغة وتنقسم هذه المرحلة إلى:

أ-مرحلة الكلمة: وهي مرحلة الكلام والفهم، وتعد هذه المرحلة مرحلة استعمال الطفل للغة، وتبدأ عادة خلال الأشهر الأولى من السنة الثانية من عمره، أي السنة الأولى مباشرة، فيختلف الأطفال في بداياتهم للكلمة الأولى أو الكلمتين، ويعود ذلك إلى الذكاء والجنس والفرص المتاحة للكلام[2].

وتعد هذه المرحلة بداية النمو الحقيقي عند الطفل، وعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية، كحاجة الطعام والشراب، ومناداة الأم أو الأب أو الإخوان، أو غيرهم من الناس المقربين منه. ومعظم هذه الكلمات التي يتعلمها تتحقق من خلال التقليد ويقدر عدد الكلمات التي يمكن استخدامها في هذا العمر: في نهاية (18)، شهر حوالي

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوا مدة ،أساليب تدريس اللغة العربية ، ص49-50.

[2]- ينظر، راتب قاسم عاشور، محمّد فؤاد الحوا مدة، ص50-51.

خمسون كلمة وفي نهاية السنة الثانية حوالي (250)، كلمة وفي نهاية السنة الثالثة حوالي (450) كلمة[1].

ففي هذه المرحلة الطفل لا يصل مرة واحدة إلى استخدام اللغة، بل إنه يمر بمرحلة تدرج، قبل أن يتلفظ بكلمة واحدة حيث يكون قد جمع مجموعة من الألفاظ والحركات الإيمائية التي يفهمها ولكن لا يستطيع التلفظ بها قبل نهاية عامه الأول[2].

ب-مرحلة الجملة: يبدأ الطفل في نهاية السنة الثانية باستخدام الجملة المكونة من كلمتين، بعد أن اكتسب عددا من الكلمات وخلال هذه المرحلة يدرك الطفل وبسرعة أهمية المفاهيم المعبرة والدور الذي تلعبه اللغة في الاتصال بالآخرين[3] .

ومع منتصف السنة الثالثة يبدأ الطفل بتكوين جمل طويلة ومركبة بزيادة عدد كلماتها كما تشمل الأسماء والأفعال والصفات والضمائر مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث، ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالشعور أنه قادر على التواصل والتفاعل مع الآخرين ومنذ دخوله الرابعة يصبح كثير الكلام والثرثرة ويطرح أسئلة كثيرة من أجل التعلم والاستطلاع[4].

وتلعب البيئة دورا هاما في مجال النمو اللغوي، فالولد الأول يتأخر عن الولد الآخر فهو يتعامل مع أطفال يكبرونه لأنه يحتك بهم وتكون لغتهم أقرب إلى لغته والطفل الأذكى أسرع نموا من الأقل ذكاء عند تساوي الظروف الأخرى[5].

---

[1]- ينظر، عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي – النظرية والتطبيق، ،ص 278-279.

[2]- فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام ،دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية ،1410ه/1990، ص55.

[3]- محمد عودة الريماوي، ع لم نفس اللغة ،الطفولة والمراهقة،،ص247.

[4]- ينظر، عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ص279-280.

[5]- ينظر، راضي الوقفي، مقدمة في علم النفس ،الطبعة العربية الثالثة ، عميد كلية الأميرة ثروت، الإصدار الثالث،2003، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،ص128.

المطلب الثالث

الطفل ما قبل المدرسة (التربية التحضيرية).

الواقع أن عملية رعاية الأطفال وتربيتهم تواجه العديد من التحديات في العصر الحاضر، عصر الحروب الإلكترونية ،عصر القهر والظلم الدولي، عصر الأنترنات، عصر القرية الواحدة التي ننظر منها، على كل بقعة من بقاع العالم عبر الشاشات الصغيرة التي أسقطت الحواجز و أزالت الفواصل وأقحمت الحدود الدولية.

لذا فإن أهم واجبات المتخصصين في الطفولة، والمسؤولين عن التخطيط والإعداد لهم والقائمين على تربيتهم، وتمكين كل من يتعامل أو يتفاعل مع الطفل من الكشف عن خباياه وتسليط الأضواء على أفضل وأسهل و أنجح الطرق والأساليب التي تساعد الطّفل على التفكير السليم والتعلم الجيد، بما يؤهل كلا منهم للوقوف أمام التيارات المعاصرة ويمكنهم من مواجهة التحديات الخطيرة التي تصادفهم في مناحي الحياة عامة.

من هذا المنطلق ولسرعة التغيير ولضخامة الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي يصل إليها الطفل بلمسة واحدة على الفأرة الذكية المتصلة بجهاز الكمبيوتر والخروج عن طريقها إلى بوابة الحدود الدولية للعالم أجمع.

لذا فقد وقع على عاتق معلمات رياض الأطفال العبء الكبير في تطوير طرقهن وأساليب تفكيرهن، والتزود بلغة العصر وبالخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات التي تمكنهن من الوصول إلى الطفل، وتساعدهن على استخدام الإستراتجيات التربوية المناسبة بما يساعد أطفال ما قبل التمدرس على التعلم الجيد والتفكير السليم والسعي نحو تحريك دوافعهم لحب الاستطلاع وتفجير طاقاتهم وقدراتهم العقلية ليتمكنوا من اللحاق بركب التقدم ليواكبوا أطفال العالم لحظة بلحظة .

والحقيقة أن الطريق السريع والمناسب لتحقيق ذلك يبدأ بتطوير أساليب العمل في مرحلة رياض الأطفال[1].

رياض الأطفال هي "**مؤسسة تربوية تنموية يلتحق بها الأطفال في سن ما بين الثالثة أو الرابعة إلى السادسة من العمر، وهدفها مساعدتهم على النمو السوي المتكامل، فتسهم في تنشئتهم وإكسابهم فن الحياة، باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداده للمدرسة النظامية**"[2].

2-رياض الأطفال:

عند التطرق إلى المشكلات الناجمة عن تعامل الطفل مع المجتمع بعد بلوغ "سن الثالثة إلى بداية سن السادسة من عمر الطفل[3]" ندرك معاناة الأمهات العاملات، أو الأمهات اللواتي لا يقدرن على البقاء مع أطفالهن طوال النهار في البيت. وفي أيامنا هذه تسهم المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأمهات ،فتعتني بأطفالهن حتى يستطعن التفرغ لأعمالهن الأخرى، ولكن دور المرأة الاجتماعي أخذ في التغير السريع في كل أنحاء العالم ،ولم تعد تربية الطفل الهدف الوحيد للأم في الحياة، والطفل يغتنم غياب أمه المؤقت فيطور استقلاله الذاتي وقدرته على التكيف الاجتماعي. لذلك وجدت الأم العاملة، أو الأم التي لا تستطيع رعاية طفلها طوال النهار-لأسباب معينة- عونا في مدارس رياض الأطفال وهذه المدارس ليست فقط مدارس تعليمية بل هي أيضا مؤسسات تعتني بالأطفال[4].

---

[1]- سعدية محمد علي بهار ،برامج تربوية أطفال ما قبل المدرسة، أستاذة علم نفس الطفل ،معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس – سابقا، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الأولى ،1424ه-2003،ص16.

[2]- ينظر: عادل عبد الله محمد، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى،1999،ص25.

[3]- حمد عودة الريماوي، في علم النفس ،ص179.

[4]- ينظر، إيناس عمر محمد أبو ختله، اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، در صفاء للنشر والتوزيع عمان، الطبعة 1425ه-2005،ص277-278.

وتجدر الإشارة إلى أن" **الروضة مكملة للبيت وليست بديلة عنه، غير أنها تختلف عن البيت في أنها توفر أول فرصة للطفل للاختلاط بغيره ،بمعنى خارج نطاق الأسرة بعيدا عن مراقبة الأمهات ،وتضع الروضة للطفل أسس التعامل مع الكبار، وكيف يتقبل الصغير سلطة الكبير**"[1]، فالرّوضة تعتبر دائرة لتوسيع أفق دراسته ومعرفته وخبراته وتجربته وتنمية نشاطاته وهي تلبي كل تلك الحاجات ،وبشكل تدريجي.

3-برامج رياض الأطفال: البرنامج هو" **التكنيك أو الطريقة أو الأسلوب الذي تتبعه المشرفة/المعلمة في إشباع حاجات الأطفال، وتقديم المعلومات والخبرات المناسبة لهم وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة في هذه الفترة** "[2].

والبرنامج ما هو إلا "**مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة ،بما يساهم في اكتساب خبرات ومفاهيم، واتجاهات تسهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم**"[3].

إذن فالبرنامج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية والأنشطة المقترحة والألعاب التربوية والممارسات العلمية المصممة من طرف متخصصين في تربية الطفولة المبكرة.

يحتوي هذا البرنامج على أربع مجالات أساسية من شأنها مساعدة الطفل للعبور بشكل أفضل إلى المرحلة الابتدائية وهي:

أ- مجال اللغة: تطوير مهارة الإبداع اللغوي عند الطفل وتشجيع قدرته على التعبير الشفهي والكتابي وتطوير القراءة.

---

[1]- محمد أيوب شحيمي، مكتبة الطفل النفسية والتربوية،ص61.

[2]- سعدية محمد علي بهار، برامج تربوية أطفال ما قبل المدرسة ، ص24.

[3]- شبل بدران، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن، لدار المصرية اللبنانية – القاهرة، 2003 ص62.

ب-مجال الرياضيات: العلوم والتكنولوجية، تطوير التفكير المنطقي، والمصطلحات الحسابية الأولية عند الطفل وتوفير بنية علمية له.

ج-مجال الفنون: تطوير قدرات الطفل الإبداعية والفنية في مجال الموسيقى، والفنون، والحركة.

د-مجالات حياتية أخرى: كالتثقيف الصحفي، التربية البدنية، الحذر من أخطار الطرق للأمان وممارسة مهارات اجتماعية أخرى[1].

4-مبادئ تنظيم محتوى البرامج التعليمية في رياض الأطفال: تقوم مبادئ محتوى الأنشطة التعليمية في وحدة الخبرة ذات الأفكار المترابطة ،على أسس ثلاثة هي:

أ-تتابع ترتيب خبرات التعلم تبعا للتنظيم السيكولوجي لطفل الروضة.

ب-استمرار الخبرة وتعميقها شيئا فشيئا بتزايد صعوباتها تبعا لنمو نضج الأطفال، ونمو سنهم.

ج-تكامل العلاقة الأفقية الموجودة بين أهداف أنشطة البرامج الحركية، والحسية، والاجتماعية، واللغوية، واليدوية، وتكامل أهداف نشاط الطفل الذاتي خلال اكتسابه خبرة ما، وتشمل (الانتباه، والتعرف، وإدراك العلاقات، والتذكر، والتخيل والابتكار).

هذه الشروط تتطلب ربط محتوى أنشطة أطفال الروضة في وحدات ذات الأفكار المتعلّقة بواقع حياتهم ومشكلاتها، هذا التطبيق يجعل من الأهمية بمكان اختيار المعرفة وتوظيفها توظيفا سيكولوجيا لخدمة الأطفال في الروضة وإشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية في نهاية الفصل.[2]

---

[1]- ينظر، عصام فارس، رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان- الأردن، الطبعة الأولى 2007،ص65.

[2]- عواطف إبراهيم محمد، أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال، أستاذة المناهج وطرق تدريس طفل ما قبل المدرسة، قسم تربية الطفل –كلية البنات جامعة عين شمس ،الطبعة الأولى 1425ه-2004،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 314.

5-أهداف رياض الأطفال: تهدف روضة الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل بأبعاده الجسمانية والعقلية والاجتماعية، كما أنها تهدف إلى تنمية أطفال ما قبل مرحلة التعليم الابتدائي، وتهتم بالإلحاق بها، ومن هذه الأهداف:

- تنمية مهارات الأطفال اللغوية، العددية، والفنية، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال، كالخجل، والانطواء، والعدوان...الخ
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- يحتاج الطفل أن يُكوّن علاقات اجتماعية مع الغير صغار وكبار.
- يحتاج الطفل أن يتعرف على مفاهيم، تنبع من اهتمامه ،وتتناسب مع بيئته وحاجاته[1].
- تتيح الفرصة للطفل للتفاعل مع غيره من الأطفال، و مُشاركتهم نشاطاتهم[2].
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- تطوير ممارساتهم اللغوية، من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة، مثل" اللعب".[3]
- الإلمام بمعنى العيش مع الآخرين خارج الأسرة، واكتساب القدرة على التكيف، والتأقلم مع هذه المستجدات.[4]

وأخيرًا نرى أن روضة الأطفال تمنح الطفل فرصا عديدة ليكتسب خبرات أولية ليخرج أفكاره إلى حيز العمل بأسلوب خلاق مبتكر ،كما أنها توفر عددا من الكتب ليطلع عليها الأطفال، فهم في هذه السن متعطشون إلى المعرفة و الإطّلاع.

---

[1]- إيناس عمر أبو ختله، اختيار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة، مرجع سابق،ص.280

[2]- تأليف عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسَن، سيكولوجية الطفولة ،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة،1419ه-1999،ص79-80.

[3]- مفتش التربية والتكوين (08)،المفتشية العامة لولايات بسكرة –تبسة-سوق أهراس، الملتقى التكويني الولائي الخاص بالتربية التحضيرية، أهداف-آثار – ومهام،14و15 ديسمبر 2008،ص60.

[4]- ينظر، ابتهاج محمود طلبة، برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق –القاهرة،2000،ص15.

6-أهمية رياض الأطفال:

انطلاقا من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الفرد، ودورها في صقل مواهبه وتنمية شخصيته، أصبح الاهتمام بالطفل وتربيته في الوقت الحاضر يحتل مكانة خاصة، وأهمية بارزة، لدى مختلف بلدان العالم. إذ تولي المجتمعات عناية فائقة وجادة في آن واحد لحياة الطفل الأولى، أو ما اتفق علي تسميته ب "مرحلة ما قبل التمدرس" ،وهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان ،تساعد الطفل في استكمال نموه الجسمي والعاطفي والعقلي على أسس قويمة[1].

وقد صار هناك إجماع تام في شرق الأرض وغربها على الدور الإيجابي الذي يلعبه رياض الأطفال في حياة الفرد، فهو التعليم الذي يُكسبُ الطفل قواعد الانضباط الاجتماعية والتوافق مع البيئة المحيطة به ،ويعلم العادات واحترامها والتقاليد والامتثال لها، و يساعد رياض الأطفال في تكوين عادات الطفل وسلوكاته الاجتماعية التي يحكم بها عليه الغير فيحبونه أو ينبذونه، فهو يثري تجربته وخبراته ورصيده اللغوي وينمي نشاطه العقلي ووظائفه؛ كالإدراك والتفكير والانتباه والتذكر، كما يساعده على تنمية عمليات الترتيب والتصنيف وإجراء عمليات المقارنة.[2]

المطلب الرابع

الطفل في المرحلة الابتدائية.

1-المدرسة:"هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لكي تقوم بإعداد أفراده إعدادا يمكنهم من الحياة فيه كمواطنين صالحين قادرين على القيام بدورهم إزاء هذا المجتمع

[1]- ينظر، سعيد بوشينة، التربية التحضيرية تجارب دولية وعربية، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2011 ص03.

[2]- ينظر، فيوليت فؤاد إبراهيم ،عبد الرحمن سيد سليمان، دراسات في سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة،1998،ص150.

والعمل على الإسهام في دفعه نحو التقدم والتطور في عصر يتميز بالتزايد المستمر فيما يتطلبه من كفاءات ومهارات لدى أبناء كل جيل"[1].

– وتقوم المدرسة بعمليتي التعليم والتربية، وتعمل على إكساب التلاميذ المعرفة والمهارات التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، فهي تساعدهم على التفاعل مع بيئتهم فالمدرسة تعمل على تنمية القدرات الفردية وتشجيعها وتقوية الاستعدادات، وبالتالي مواكبة التغيير والتطور وتلبية متطلباتها[2].

وكذلك المدرسة هي وسيلة للتربية الديمقراطية ولتكافؤ الفرص إذ تبرز الأذكياء، ويظهر كل تلميذ وفقا لقدراته ومهاراته، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل.[3]

2–أهداف المدرسة:

للمدرسة أهداف كثيرة منها:

– الكشف عن ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم، وتوجيهها لصالح التلاميذ أولا ثم المجتمع ثانيا.

– تطوير القدرة العقلية للفرد المتعلم وزيادة ذكائه.

– التربية من أجل الإعداد للمهنة والمستقبل.

– إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على تطبيق إجراءات الطريقة العلمية لحل كل المشكلات التي تواجههم.[4]

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال (في الأسرة والروضة والمدرسة)،دار الشروق للنشر والتوزيع –عمان، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول 2006،ص133.

[2]- ينظر، ندى عبد الرحيم محامده ،الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، الطبعة الأولى ،2005،ص43.

[3]- ينظر، موريس شربل، التيارات الفكرية للتربية العصرية حتى القرن الحادي عشر(فلسفة، أهداف، طرائق، تعليم وتعلم)،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ، 2006م،ص77.

[4]- ينظر، ندى عبد الرحيم محامدة، الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية ،ص44.

2-المعلم:

"يعد المعلم أحد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع ،ونظرا لهذه الأهمية فقد ارتقى الوعي بأهميته لدى المجتمعات، حتى أصبح الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول، وتفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى، التي يتوقف عليها نجاح التعليم و فاعليته ،و ذلك بصفته حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل، وفي مجالات الأنشطة المختلفة وهو القدوة لتحقيق المصلحة العامة للأفراد "[1].

3- مهمة المعلم في المدرسة:

يؤدي المعلم دورا رئيسيا في تنمية حب المهارات اللغوية ،من استماع ،وتحدث ،وقراءة وكتابة، فالمعلم يغرس في نفوس الأطفال حب القراءة، والمطالعة، والأطفال أمانة لديه لابد من الحفاظ عليها، وعليه أن يغرس فيهم عادة القراءة فهي مفتاح العلوم، والأطفال هم السبب الحقيقي لازدهار الأمة أو ضياعها، فلا بد من الاهتمام بهم اهتماما بالغا؛ جسديا وعقليا ونجعلهم يحبون القراءة والمطالعة.

ولهذا علينا أن نجعل من أطفالنا قارئين مواظبين على المطالعة واقتناء الكتب، وقراءة كل ما هو مفيد ومهم لهم وهادف[2].

4-الطفل في المرحلة الابتدائية :

تعرف هذه المراحل بمراحل الطفولة ،وقد اختلف الباحثون في تقسيمهم لها ،فمنهم من قسمها إلى مرحلة الطفولة أو ما يسمى بمرحلة ما قبل المدرسة ،وبعد هذه المرحلة كان لزاما على الأولياء إدخال أبنائهم المدرسة، وتسمى بالمرحلة الابتدائية أو مرحلة الطفل في

---

[1]- ينظر، طارق عبد الرؤوف محمد عامر ،دراسات في إعداد المعلم، دار اليازوري للنشر ، (دط)-2007م، الأردن، ص09.

[2]- ينظر، جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء للنشر و التوزيع-عمان، الطبعة الأولى، 2005، ص 252-253.

المدرسة الابتدائية، فما المقصود بالمرحلة الابتدائية؟ وما الذي يكتسبه الطفل في هذه المرحلة من المهارات اللغوية؟[1].

5-معنى المرحلة الابتدائية:

تمتد هذه المرحلة من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، والطفل في هذه المرحلة يمكنه أن يعي ذاته، ويمر وعي الطفل بذاته في مراحل تبدأ بإعطاء أوصاف بسيطة عامة وصولا إلى إطلاق سمات عامة عندما يتحدث عن هذه الذات.

وينتظر من طفل هذه المرحلة أيضا أن تقل هفواتُ لسانه وأخطائه اللغوية المرتبطة بعامل النضج، وكذلك أخطاؤه المرتبطة بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية بفضل ما تقدمه له المدرسة من تعلم شكلي لقواعد اللغة والإملاء. إن قدرة الطفل على تلاعبه بالألفاظ وإنتاجه لأشكال عديدة لجملة واحدة، وكذلك قدرته على الفهم ،وتَخلصه من التمركز حول الذات وقدرته على استيعاب القواعد كوحدة معرفية ،فهذا يؤدي به إلى اكتساب كفاءة التواصل بأبعادها الأربعة: الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة[2].

ومن الضروري أن يدرك المعلم أهمية التعليم ويعمل على اكتساب مهاراتها، وتنميتها لدى الطفل[3].

6-مفهوم التعليم الابتدائي:

يعرفه روبر لافوا "**التعليم الابتدائي يعني ذلك التعليم الذي يتبع مباشرة المرحلة التحضيرية وهو إلزامي**"[4].

---

[1]- ينظر، حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر ،الجزائر،د.ط،2003،ص8.

[2]- ينظر، محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل ،ص322،324

[3]-عثمان نايف السواعي، محمد جابر قاسم، البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، دار القلم ،للنشر والتوزيع، بودبي، بناية الفردان ،الطبعة الأولى،2005،ص113.

[4]- Robert Lafon, Vocabulair de psychopédagogie et psychiatrie de Lenfant ,pvf ,4eme ,ed,Pris,1979,p328 .

"والمدرسة الابتدائية الحديثة تهتم ببيئة التلميذ الخارجية، والمدرسة، اهتماما بالتلميذ نفسه، ولها مسؤوليات تربوية وتعليمية يجب تحقيقها؛ كالنمو، الجسمي، واللغوي والانفعالي ،والاجتماعي و المعرفي"[1].

ويمنح التعليم الابتدائي بالجزائر للمدارس الابتدائية التابعة للقطاع العام والخاص، شهادة نجاح نهاية التعليم تسمح بالانتقال إلى التعليم المتوسط والذي تستغرق مدّته 6 سنوات.

7- تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ:

ننمي المهارات اللغوية لدى الطفل، وذلك من خلال المواد المقدمة له، وكذلك من خلال ما يدرسه. فالخط مثلا يحسن من شكل كتابته وتجويدها، أما الإملاء فهي فن من فنون اللغة، فهي تنمي لدى التلميذ مهارتي الاستماع والكتابة.

والتعبير يساعد الطفل على إزالة العوائق النطقية التي يعاني منها كالفأفأة والتأتأة. كما تزيل ظاهرة الخجل، وينمي لديه مهارة التحدث بالإضافة إلى الأناشيد والمحفوظات التي تساعد الطفل على تنمية المهارات اللغوية لديه.

[1]- حمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985 ص125.

الفصل الثاني

المهارات اللغوية عند الطفل

المبحث الأول: اضطرابات الكلام لدى الطفل

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

المبحث الأول

اضطرابات الكلام لدى الطفل

الكلام هو من صور اللغة وأكثر خصوصية منها، فهو أعم وأشمل منها كما أنه الأداء الفعلي والأسلوب الأكثر شيوعا، فهو جانب شفوي منطوق ومسموع من خلاله يعبر الفرد عن آراءه وأفكاره ونقل المعلومات والتواصل مع من حوله من بشر.

فعملية الكلام عملية معقدة تجتمع فيها عدة أجهزة عضوية ،وتمر بمراحل مختلفة فلا يمكن لأي جهاز من هذه الأجهزة أن تعمل بشكل منفصل ومستقل عن الأجهزة الأخرى،بل لابد أن تشترك مع بعضها البعض لإتمام عملية الكلام والتواصل ويعرف الكلام صمويل كيرك بأنه "**عملية إنتاج أصوات ذات معنى لغوي تنتج من التنفس وإنتاج الصوت والرنين والنطق والإطار اللحني للكلام** "[1].

المطلب الأول

مفهوم اضطرابات الكلام

يعرف اضطراب الكلام بأنه مشكلات يواجهها الطفل في الإنتاج الشفوي للغة، واضطراب الكلام لدى الطفل يعيق قدرته على الكلام والتواصل مع الآخرين.

ويعرف الزراد بقوله"**هذه الاضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث ،ومحتواه ومدلوله أو معناه وشكله وسياقه،مع وجود ضالة في الأفكار والأهداف ومدى فهمه من الآخرين وأسلوب الحديث والألفاظ المستخدمة وسرعة الكلام**"[2].

إنَّ اضطراب الكلام يعد من المشاكل العويصة، إذ يصعب التخلص منه خاصة لدى الأطفال.

---

[1]- الزريقات إبراهيم عبد الله فرج، إظطرابات الكلام اللغة، ص 78

[2]- فيصل محمد خير الزراد ،اللغة واضطرابات النطق والكلام، ص 102.

وقد اعتبرها الدكتور نادر أحمد جرادة بأنها أخطاء كلامية تنتج عن أخطاء في حركة الفك والشفاه واللسان، وعدم تسلسلها بشكل مناسب.

كما تعرف ب "**عدم القدرة على إصدار اللغة بصورة سليمة نتيجة المشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف، أو لفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي**"[1]. وتسمى اضطرابات الكلام بعلم "أمراض الكلام" لأنها أصبحت ذات انتشار كبير لدى الأطفال.

ويتضح من خلال هذه التعريفات أن اضطراب الكلام هو أحد الأمراض التي تصيب الطّفل، وهي ناتجة عن عدم القدرة على إصدار الأصوات بصورة طبيعية أثناء الكلام أو الحديث بسبب خلل عضوي، أو لسبب نفسي.

المطلب الثاني: مظاهر اضطرابات الكلام.

تستطيع الأم أن تلاحظ الأعراض الآتية لدى الطفل الذي يعاني من اضطرابات الكلام وهي:

- يَكون لديه تأخر في القدرة على الكلام.

_ يعرف عددًا قليلًا من المفردات.

- القلق، والانطواء على النفس، والعصبية، وسوء التكيف أثناء الدراسة واللعب[2].

المطلب الثالث:نماذج عن اضطرابات الكلام.

1-**الحبسة:** فهي مجموعة من التشوهات التي تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية سواء على مستوى التعبير أو الفهم وذلك "**نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن اللغة على مستوى نصف الكرة المخية الأيسر للدماغ**"[3].

---

[1] - أحمد نايل العزيز، النمو اللغوي ،اضطرابات النطق والكلام ،عالم الكتب الحديثة بدار للكتاب العالمي ، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص105.

[2]- "ينظر" فيصل محمد خير الزراد ،اللغة واضطرابات النطق والكلام،ص219.

[3]- ينظر، لطفي لشربني، معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، (د.ط)، ص12.

وتحدث هذه الإصابة بعد اكتساب اللغة، أي عند الراشد،كما قد يتعرض إليها الطّفل قبل اكتسابه للغة، فيعاني من تأخر بسيط للغة حتى سن السادسة على الرغم من امتلاكه لقدرات معرفية وحسية وحركية عادية، وتسمى حينئذ "بالحبسة الخَلْقية"، وتحدث هذه الإصابة في مرحلة اكتساب اللّغة أو بعدها وتسمى بالحبسة المكتسبة عند الطفل وتظهر ما بين سن الرابعة و العاشرة[1].

ونجد تعريف الحبسة في معجم العلوم الإنسانية على أنها :"**اضطرابات في اللغة تتأتي غالب الأحيان من جرح في قشرة الدماغ ،ونستطيع أن نميز عادة بين الحبسات التي يقال لها حبسات "بروكا"حيث لا يستطيع المريض أن يجد كلماته على الإطلاق ،وهو يجد نفسه عاجزا على أن يسمّي الأشياء العادية،فينطق كلمة بدل أخرى إلاّ أنه يكون واعيا لاضطرابه**"[2]

حيث أن المصاب بالحبسة يعجز أن يتكلم بطلاقة، مع وعيه بعجزه هذا.

2-اللثغة: هو ذلك الاضطراب البارز على مستوى الأصوات الصفيرية المتمثلة في (السين، الشين، الزاي).

وقد أثبتت الدراسات بأن اللثغة عند الذي نشأ في محيط أسري عادي تكون سهلة للتخلص منها بمرور الوقت "**بينما يصعب التخلص منها عند الطفل الذي نشأ في أسرة يكون أحد أفرادها مصابًا بنفس الاضطراب**"[3].

---

[1]- ينظر، محمّد حولة، الأرطفونيا ،علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة ، الجزائر ،الطبعة الرابعة،2011،ص200.

[2] - جان فرانسوا دورتيه، معجم العلوم الإنسانية ،ترجمة جورج كتورة،مجد للمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت،الطبعة الأولى،2009،ص334.

[3]- ميشال دبابنة، نبيل ،سيكولوجية الطفولة ،دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، ص215-216

"**فهي عيب في الكلام يتمثل في إبدال بعض الحروف مثل السين شين والراء عين دون أن يكون لذلك أسباب عضوية** "[1]، فاللّثغة استبدال حرف بحرف آخر يشبهه.

وهذه اللثغة تستمر عند الأطفال حتى الكبر،وهي عدم القدرة على التلفظ بحرف من الحروف واستبداله بلفظ أخر قريب منه ،فقد يلفظ الطفل السين بدل الشين وهذا العيب يزول مع الكبر على الأغلب وهو سهل المعالجة من قبل اختصاصي تعليم الكلام[2].

3-التلعثم: هي اضطراب في الكلام يتميز بالتقطيع أو التردد في النطق، فيجد المريض صعوبة في إخراج الكلمات من مخارجها الصوتية و الإطالة فيها مثل كلمة "**أحمد**"أين ينطق صوت الألف **مرة**،ثم يستغرق وقتا بالسكون ثم يتم إكمال الكلمة. ومن الأعراض التي تظهر على المصاب احمرار الوجه والأذنان، ارتجاف اليدين، تسارع دقات القلب[3].

كما يعرف التلعثم ب:"**أنه الكلام المتقطع، وصعوبة في إخراج الكلمات من مخارجها وتتميز بالتكرار المستمر للكلمات والمقاطع وقد يصاحب التهتهة حركات لا إرادية من هز الرأس واليدين أو غمر العيون** "[4].

وهذا النوع من الاضطراب يكون في الطفولة أو بعد صدمة نفسية أو لدى العسر بعد الشفاء من الحبسة وهو يمتاز أنه هناك انقطاع في التيار الهوائي أو الصوت أثناء الكلام.

4- التأتأة: هو اضطراب وظيفي ،يمس الإيقاع الكلامي ويعرقله ويتمثل في تكرارات لفظية أو توقفات ،بسبب شدة الهواء حيث يصبح ميكانيزم التنفس عكسيا أي يأخذ الذي يعاني من

---

[1]- فطحان أحمد الظاهر، مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة،دار اليازوري العلمية ،عمان الأردن،2004،ص256.

[2]- ينظر، أحمد نايل الغرير و آخرون ،النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ،ص112-113.

[3]- محمَّد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال-كيف نفهمها-المشكلات والانحرافات الطُّفولية وسبل علاجها، دار الفكر اللبناني،الطبعة الأولى لبنان،1994،ص59.

[4]- ينظر،صالح حسن الداهري ،سيكولوجية الطفولة رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة ،دار وائل، عمان- الأردن، الطبعة الأولى ،2005،ص120.

التأتأة يخرج الهواء من الفم من الأنف ويصاحب التأتأة سلوك حركي متواتر يمس عضلات الوجه مثل غلق العين وفتحهما أو إمالة الرأس[1].

ويعرف محمد حولة التأتأة بأنها "**اضطراب يؤثر على عمليَّة السَّير العادي(الطبيعي) لمجرى وسيولة الكلام ،فيصبح كلام المصاب يتميَّز بتوقفات وتكرارات و تمديدات لا إرادية ،مسموعة أو غير مسموعة عند إرسال وحدات الكلام**"[2].

ومن هنا "**التأتأة دالة على ذلك الكلام المنقطع المتمثل في عدم خروج الكلمات من الفم التي يصاحبها إعادة متقطعة، وهي اضطرابات في الإيقاع الصوتي**"[3]، وتعتبر التأتأة من عيوب النطق واللغة والكلام فهي من المشكلات الخطيرة التي يواجها الطفل في حياته ومن الصعب التخلص منها وعلاجها أحيانا.

5-اللَّجلجة: تعتبر من أكثر اضطرابات النطق والكلام انتشارا بين الناس،فهي عيب من عيوب الكلام التي يتعرض لها الأفراد في مختلف الأجناس والأعمار "**هي عبارة عن تشنج موقفي يكون على شكل احتباس في الكلام يعقبه انفجار أو على شكل حركات إرتعاشية متكررة وتعد من أخطر العيوب الكلامية فهي عيب كلامي شائع بين الأطفال والكبار**"[4].

ويطلق عليها أيضا احتباس الكلام، التهتهة، اعتقال اللسان. ونجدها في لسان العرب على أنها "**ثقل اللّسان ونقص الكلام ،وأن لا يخرج بعضه في أثر بعض، ورجلُ لجلاج وقد**

---

[1]- :ينظر، حورية باي، علاج اضطرابات اللغة (المنطوقة والمكتوبة)عند أطفال المدارس العادية،دار القلم للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى ،2002/1423م،ص68.

[2]-محمَّد حولة، الأرطفونيا- علم اضطرابات اللّغة والكلام والصوت،ص42.

[3]- شفير وملمان ،سيكولوجية الطفولة والمراهقة،ومشكلاتها وأسبابها وطرق حلّها،ترجمة سعيد حسن العزة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،الطبعة الأولى ،2006،ص229.

[4]- أحمد نايل الغرير و آخرون،النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام،ص116.

لَجلَجَ ...،وقيل اللَّجلاج الذي يحول لسانه في شدقه ،اللَّجلجة أن يتكلم الرجل بلسان غير بيّن،واللجلجة والتلجلج تردد في الكلام ..."[1]

فهي انحباس طلقات لسان المصاب حيث تكون هناك تكرار الأصوات أو الحروف، ويصاحبه حركات جسمية مختلفة من شخص لآخر.

المطلب الرابع

الأسباب العامة لاضطرابات الكلام

تختلف أسباب اضطرابات الكلام من شخص لآخر ،كما تختلف باختلاف المراحل العمرية والظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد ويمكن تلخيصها فيما :

1-الأسباب العضوية:

إن الحديث عن الأسباب العضوية يقصد بها جزأين رئيسيين يساهمان في عملية إنتاج اللغة والكلام،فالجزء الأول يتمثل في جهاز النطق والكلام المتمثلة في الحنجرة، واللسان والشفاه، والأسنان وسقف الحلق وجهاز السمع المتمثل في الأذن، أما الجزء الثاني يتمثل في المخ الذي هو العضو الأكثر أهمية في جسم الإنسان وهو يعتبر أساس العمليات المعرفية كالتفكير والذاكرة والإدراك والتخيل[2].

2- الأسباب النفسية:

ترتبط بالحياة السيكولوجية للطفل ، بحيث لا تخلو هي الأخرى من المشاكل التي تؤدي إلى خيبة أمل الطفل وخاصة في المراحل الأولى للكلام إذ أنه لا يجد من يقف معه ويشجعه للاستمرار في النطق والتلفظ ومن هذه الأسباب:

- الخوف وعدم الاطمئنان.
- الحرمان العاطفي للطفل من الوالدين.

---

[1]- جمال الدّين أبي الفضل محمّد بن كرم ابن منظور الأنصاري، لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى ،الجزء الثاني،2003،ص310.

[2]- ينظر، سيد يوسف ،الاضطرابات السلوكية وعلاجها ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،200،ص198

– الرعاية والدلال من طرف الوالدين والخوف الشديد عليهم.

كل هذه العوامل النفسية تؤدي بالطفل للإصابة باضطرابات الكلام وتفاقمها[1].

المطلب الخامس

علاج اضطرابات الكلام

الكثير منا لا يعير اهتماما بالغا لاضطرابات الكلام فهم يرون بأنه مرض سيزول مع مرور الوقت، لكن تركها وعدم علاجها سيتحول إلى عائق يؤثر على حياة الفرد ومستقبله ولهذا نقوم بذكر أهم طرق علاج هذه الاضطراباتمنها:

– إمكانية معالجة الأمراض الكلامية باستخدام وسائل متنوعة مثل التدرج في الكلام من السَّهل إلى الصَّعب، الاسترخاء الكلامي، تعلُّم اللُّغة من جديد، أي إعادة طريقة تعلّمها وتدريب المريض على تنظيم سرعة كلامه واستخدام الطريقة الموسيقيّة في تعليم الكلام والألحان كالعزف على آلة القانون، العود، البيانو.[2]

– استخدام العمليات الجراحية في معالجة الاضطرابات التي أسبابها عضويَّة وإشراك العديد من الأخصائيين في حل المشكلة وعلاجها.

– التعاون بين الأطباء واللّغويين للوصول إلى تشخيص المرَض الكلامي ونوعه والتقريب بين عمل الطبيب الفزيولوجي،وعمل اللّغوي.

– إنَّ لعلاج الحبسة طرق مختلفة تتفاوت بتفاوت الحالات المرضيَّة التي يعاني منها المريض واختلاف الأسباب التي أدت إليها،ففي حالة الحبسة الحركية فالعلاج يتضمَّن القيام بتمرينات في طرق النُّطق في أشكال بسيطة إلى مركبة، وهنا يتعلَّم المريض اللُّغة وكأنَّه يكتسبها لأوَّل مرَّة ،وإنَّ الطرق المستخدمة في معالجة الكبار تختلف عن معالجة الصّغار[3].

---

[1]- ينظر، فيصل محمّد خير الزرّاد ،اللغة واضطرابات الكلام،ص150.

[2]- ينظر: محمّد أيّوب شحيمي، مشاكل الأطفال –كيف نفهمها-المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، ص59.

[3]- ينظر: فيصل محمَّد الزرَّاد، اللّغة واضطرابات النّطق والكلام،ص119.

– أمَّا اللَّجلجة فإنَّ أفضل علاج لها هو العلاج النَّفسي المصاحب بالعلاج الكلامي المتمثَّل في إعادة التدريب على الكلام، وكذلك كيفية استعمال الألفاظ و التعبير.[1]

ومن هنا فقد تحدَّثنا بصفة عامة ومختصرة عن الأمراض الكلامية، فالأطفال هم الشريحة الأكثر إصابة وتضرُّرً خاصة في مراحلهم الأولى أين يتم اكتساب اللُّغة ،فقد قمنا بالإشارة إلى الأمراض الشائعة منها وعرضنا أسبابها العامَّة المؤدَية لذلك،وأدرجنا بعض الطرق العلاجية لهذه الأمراض، وهذا بهدف اكتساب الأطفال للُّغة اكتسابا سليماً دون مشاكل أو صعوبات تعرقل بناءهم اللُّغوي.

[1]- ينظر: التواتي بن تواتي،مفاهيم في علم اللّسان ،دار الوعي ،الجزائر،الطبعة الثانية،2008،ص39.

المبحث الثاني

المهارات اللّغوية

المهارة لغةً: هي إحكام الشيء وإجادته والحدق فيه يقال:مَهَرَ،يَمْهُر،مَهَارةً،فهي الإجادة والحدق،وأنَّ الماهرُ هو هذا الحاذق الفاهمُ لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أجاد فيه وأحكمَ[1].

المهارة اصطلاحا: هي أداء لغوي يتم بالدّقة والكفاءة فضلا عن السُّرعة والفهم ،وعليه فإنَّها أداء وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي،ولابد لهذا الأداء من أن يتَّسم بالدّقة والكفاءة فضلا عن السرعة والسَّلامة اللُّغوية نحوا و صرفا و خطا وإملاء[2].

كما أنها تعني ضرب من الأداء تُعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقَّة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا[3].

ونجد كوتريل يعرف المهارة بأنَّها "**القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد ،والمهارة نشاط متعلَم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها ،والمقصود أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي**"[4]، ونجد أن المهارات اللغوية تنقسم إلى قسمين هما:

أ-**المهارات العادية:**التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة او جريدة أو تقرير والاستماع إليهم،وهي الأنشطة التي لا غنى عنها للأفراد في حياتهم اليومية.

---

[1]- إبن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني ،دار الكتب العلمية-بيروت،الطبعة الأولى،1993،ص577.

[2]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع ، التحدُّث، القراءة، الكتابة)وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم،دار المعرفة الجامعية ،دط،2008،ص13-14.

[3]- ينظر، سهيلة محسن كاضم الفتلاوي،كفايات التدريس (المفهوم ،التدريب،الأداء)،دار الشروق للنشر والتوزيع،الطبعة العربية الأولى،الإصدار الأول 2003،ص25.

[4]- محمّد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان-الأردن، الطبعة العربية 2007،ص148-149.

ب-المهارات المتخصصة: هي مهارات أشخاص معنيين ما يكتبه أصحاب مهنة معينة كالمحامين، الأطباء، الباحثين[1].

المطلب الأول

مهارة الاستماع

هو تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء، فهو أول الفنون الأربعة للغة هي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيًا كانت هذه اللغة، لأن الإنسان صغيرا أم كبيرا لا يمكن في أغلب الأحيان أن يتعلَّم الفنون الأخرى، ما لم يسبقه الاستماع .

فالطفل لا يستطيع النُّطق إلا إذا كان متمتعًا بحاسة سمع جيّدة منذ ولادته ويطلق السَّمع على الحاسة التي من شأنها إدراك الأصوات[2].

فهو"**عملية معقدة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق العديد من المناشط العقلية الفسيولوجية ،مثل سماع الأصوات نفسها، والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها**"[3].

كما أنه عملية فسيولوجية لاستقبال الذبذبات الصوتية من الهواء خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن[4]، فالسماع هو عملية سيكولوجية يتوقف حدوثها عند سلامة الأذن في

---

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، 2002، ص44.

[2]- ينظر، إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية1467ه-2006م، ص121.

[3]- حسن عبد الباري، فنون اللغة العربية(تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتب، 2005، ص100

[4]- ينظر الدكتور فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن (عمان) ،د.ط،2006م،ص13

هذا الشأن يقول اللّه تعالى:"**والله أخرجكم من بطون أمَّهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع و الأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون**"[1].

و المقصود في هذه الآية الكريمة هو أن الله تعالى جعل للبشر السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون حين يدركون قيمة النعمة،وقد جعل القرآن الكريم طاقة السمع الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الإنسان،وهي طاقة دقيقة وراقية من طاقة البصر ،وهذا أمر يؤكده علماء التشريع[2].

2-أهمية الاستماع:

تدل أهميته على أنه ذكر في القرآن الكريم مقدما على البصر في تسعة عشر موضوعا، فالاستماع أهمية كبيرة في القرآن الكريم[3]، ومهارة الاستماع لا تعني قدرة الأذن على سماع الرموز الصوتية المنطوقة بل تعني فهم معنى الرموز وتفسيرها والتفاعل معها وتقويمها ونقدها وربطها بالخبرات السابقة والإفادة منها في تنمية الشخصية[4].

فالاستماع أكثر أساليب الاتصال شيوعًا واستخداما فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ،يضاف إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي يشكل جزءا حيويا ،فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصول تخصص للعمل الشفهي،ونحن بحاجة إلى أن ندرّب التلاميذ على استخدام اللغة بطلاقة، وفي تراكيب لغوية سليمة فيها النَّبر والتنغيم،ومن ناحية أخرى فقد أدى الدور الذي يلعبه الاستماع في عملية الاستماع فهو قدرة إنسانية كامنة.[5]

قال تعالى "**وإذا قري القرآن فاستمعوا له وأنصتوا**"(الأعراف: الآية 204).

---

[1]- حسن عبد الباري، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)،ص101.

[2]- ينظر، زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية،د.ط،د.بلد،1999م،ص93

[3]- ينظر: عثمان نايف السواعي، ومحمد جابر قاسم، البيئة الصفية في التعليم الابتدائي،دار القلم للنشر والتوزيع بودابي، بناية الفردان ،الطبعة الأولى،2005،ص135-136.

[4]- ينظر: محمّد جهاد جهل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الطبعة الأولى، 2004، ص85

[5]- ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة،1421ه-2000م،ص76.

ولقد جاء تكرار السمع في القرآن الكريم في سبعة وعشرين موقفا ويظهر في هذه الآيات أهمية السمع: فيقول الله عزَّ وجل" **وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة**"[1].

(المؤمنون:78)

فإن مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة الأخرى، فهو ليس الإصغاء إلى مجموعة من المفردات الموجودة في حوار قصير أو طويل وإنما يكون في جمل مكررة.

ولمهارة الاستماع أهمية كبيرة كونها تعد فترة حضانة لبقية المهارات الأخرى خاصَّة عند الطّفل.

المطلب الثاني

مهارة التحدث

إن التحدُّث هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاما، فالتحدث أو الكلام هو اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، والإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتحدّث[2].

وتعد مهارة التحدث من المهارات الأربعة ،فهي مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والتمكن من الصيغ الصرفية، ونظام تراكيب الكلمات، والقدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي،وهو نظام متعلم وأداء فردي يحدث في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر[3].

---

[1]- فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية (التربية الدينية)،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة،1981،ص57.

[2]- ينظر، عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص139.

[3]- ينظر، علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة ، الأردن، الطبعة الأولى،2007، ص130-131.

فهي"مهارة مركَّبة يسهم فيها إتقان اللّغة، والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدَّين في أداء المعاني وتوكيدها"[1].

فالتحدث هو القدرة على استخدام لغة الإشارات من استعمال لحركات الوجه واليدين التي تساهم في إيصال المعنى المراد لتأكيد الكلام.

- **أهمية التحدث**

للكلام أهميته المتمثلة في العديد من الجوانب ومنها:

- أنه يعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
- أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل.
- أحد أهم الوسائل في مواجهة الحياة وما بها.
- الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.
- يعتبر أحد مؤشرات الحكم على المتكلم والوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي والبيئي فضلا عن مهنته وطبيعة عمله.
- أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللَّحد، ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب[2].
- أداة من أدوات المعلم التي يحكم بها على مستوى تلاميذه، فحينما يتحدثون يستطيع أن يحكم على ما لديهم من عمق فكري و نضج عقلي .

[1]- ينظر محمد جهاد جمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص17.

[2]- ينظر زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة و الكتابة)وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم،ص70.

– تدريب التلاميذ على الكلام يكسبهم الطلاقة في التعبير عن أفكارهم ،وإبراز ما لديهم من مهارات شرح وتوضيح الأفكار، كما أنه يمنح التلميذ الثقة والاطمئنان حينما يستخدم هذه القدرة [1].

فالكلام هو مؤشر صادق –إلى حد ما–للحكم على المتكلم إلى أي المستويات ينتمي ،بل قد يشير إلى طبقته الاجتماعية ومهنته وحرفته،والكلام وسيلة الإقناع والفهم و الإفهام بين المتكلم والمخاطب[2].

3– أهداف التحدث(الكلام).

تأتي التلقائية والطلاقة وحسن الإلقاء والتحدث من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم التحدث للتلاميذ الصغار ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل،يمر به ،ويجب أن يمارسه.

وعلى المعلمة أن تشجّع وتحفز هذه الرغبة لدى التلاميذ، وان تساعدهم على الانطلاق في حديثهم و تعبيرهم.

ومن هنا فإن أهم الأهداف التي يجب أن تعمل مناهج اللغة العربية في رياض الأطفال وفي مرحلة التعليم الابتدائي ومن هذه الأهداف مايلي:

– أن يعي الطفل الكلمات الشفوية كوحدات لغوية .

– أن تقوى عنده روابط المعاني.

– أن يتمكن من تشكيل الجمل وتركيبها.

– أن يستطيع وصف المواقف التي حدثت أمامه أو حكيت له شفويا[3].

– أن يتمكن الطفل من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره تعبيرا صحيحًا في أسلوب واضح.

---

[1]- عثمان نايف السواعي ،محمَّد جابر قاسم،البيئة الصفية في التعليم الابتدائي،ص142-143.

[2]- ينظر: إبراهيم محمَّد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص150.

[3]- ينظر، علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية،ص153.

– أن يتمكن الطفل من التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

– أن يتمكن الطفل من مراعاة بعض القواعد اللغوية البسيطة في كلامه كالمفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

– يتمكن الطفل من الحديث والتعبير بطلاقة[1].

– التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

4– طرائق وأساليب التدريب على مهارات التحدث.

إن عملية التحدث ليست بسيطة،ولا تحدث فجأة ،وإنما هي عملية معقدة .وهنا سنعرض كيف تتم عملية التحدث ،والمراحل التي تمر بها ،وما ينبغي على المدرس أن يقوم به في كل مرحلة:

تتم عملية التحدث في خطوات معقدة، رغم أنها تبدو وكأنها تحدث بطريقة سريعة أو فجائية، وخطوات عملية التحدث هي كما يلي:

1– الاستثارة.

2– التفكير.

3– الصياغة.

4– النطق.

أولاً– الاستثارة:

فقبل أن يتحدث، لا بد أن يكون هناك مثير يثير رغبته في الكلام،كأن يعلق المتحدث على حديث شخص أمامه،أو يرد على سؤال طرح عليه، أو كأن تلح على المتحدث فكرة يريد التعبير عنها،أو كأن ينفعل الأديب بحادث أو بفكرة فيريد التعبير عنها بقصة أو بقصيدة أو مقال، وهكذا نرى أن بداية التحدث هي وجود مثير للتحدث.

[1]- ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 140.

ثانيًا– التفكير:

وبعد أن يستثار الإنسان أو يوجد لديه دافع للحديث ،فإنه يبدأ في التفكير فيما سيقول،فيجمع الأفكار ويرتبها،ويرجع إلى مصادر المعرفة وإلى مراجع أخرى،والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ألا يتحدث أحدهم إلا إذا جمع الأفكار والمعارف المناسبة للتحدث من مصادرها ومراجعها،ثمَّ يرتبها بشكل علمي ومنطقي مقنع، وإلا جاء الكلام أجوف خاليا من المعنى[1].

ثالثا– الصياغة:

بعد الاستثارة والتفكير تأتي مرحلة الصياغة أي انتقاء الرموز، الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة لمحتوى الكلام ولنوع المستمعين، وانتقاء الألفاظ والأسلوب للتعبير عن الأفكار، فهذه من أهم الأمور التي تميز بين المتحدث الجيد والمتحدث الرديء.

رابعا– النطق:

هي المرحلة الأخيرة في عملية الكلام،فبالنطق السليم للألفاظ المختارة التي تعبر عن المعاني المختارة أيضا تتم عملية الكلام،فالنطق هو المظهر الخارجي لعملية التحدث التي يراها المستمع، حتي يُخيل إليه أنها عملية تتم بطريقة مفاجئة، لأنه لم يرى عملياتها الداخلية السابقة عليها، وهي الإستثارة والتفكير والصياغة، والمدرس الواعي هو الذي يهتم بتنمية التفكير واختيار المعاني لدى تلاميذه قبل اهتمامه بالشكل الخارجي لعملية التحدث وهي النطق[2].

يكتسب التلميذ مهارة التحدث يجب على المعلم أن يركز جهوده في تنمية هذه المهارة وتطويرها، لأن هناك من التلاميذ الخجولين بطبعهم ويخشون التحدث بصوت مسموع أمام

[1]- ينظر، علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية،ص161.

[2]- ينظر، علي أحمد مدكور ،طرق تدريس اللغة العربية،ص162.

غيرهم، لذا يجب على المعلم أن ينظر لمثل هذه الحالات ومحاولة تشجيعهم على الكلام والتحدث مع الأخرين، ويتم ذلك مثلا في حصة التعبير الشفوي أو حصة ترفيهية...الخ[1].

المطلب الثالث

مهارة القراءة

أولا– القراءة لغة: تقول قرأ، يقرأ، قراءة، أي تتبع كلماته نظر ونطق به، أو تتبع كلماته ولم ينطق به. وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة.

ثانيا–القراءة اصطلاحا:القراءة عملية تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه.

والقراءة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتناغم مع طبيعة العصر التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة والمتجددة،كما تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط التفكير ولأنساقه الفكرية وتنمية رصيد الخبرات لدى الفرد.[2]

القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية تفاعل بين القارئ والنص، يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية فتشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق غيره وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والتقيد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

فالقراءة هي وسيلة للتثقيف، ويتم ذلك عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ المتعلمة من قبل الحروف والأرقام والرموز.[3]

ونجد كل من "روبر"و"غالي كسون"يعرفان القراءة على أنها"**عملية تحديد الحروف ثم تجميعها لفهم العلاقة بين ما هو مكتوب وما هو منطوق،عملية إرسال بث بصوت مرتفع**

---

[1]- ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية(بين المهارة والصعوبة)،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،دط،2006،ص25.

[2]- ينظر، حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية،ص105.

[3]- ينظر، عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،ص140.

لنص مكتوب ويفترض الانتقال من النظام الكتابي إلى النظام الصوتي ومعرفة القوانين التي تتحكم في التبديل المكاني للكلمات ،والتي تكون فرعا يسمى ضبط اللفظ ،كما أنها عملية تحريك الصوت على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون"[1].

أما عند الغرب فنجدهم يعرفون القراءة على أنها"**تتكون من عنصرين أساسين وهما التعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع**".[2]

ونجد ثورندايك يعرف القراءة على أنها"**عملية معقدة لا تقتصر على نطق الحروف والكلمات فحسب بل يتدخّل فيها عنصر الفهم**"[3].

فالقراءة عملية تهدف من خلالها إلى إيجاد العلاقة بين لغة الكلام التي تتكون من معاني وألفاظ تعبّر بها عنها، والرموز الكتابية التي نقصد بها المادة المقروءة.[4].

إن للقراءة وظيفة مهمة في حياة الفرد وحياة المجتمع ففي حياة الفرد تكون عملية دائمة زيادة على أن عالم اليوم هو عالم قراءة وإطلاع،فعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية الأخرى غير القراءة، فحاجة الفرد للقراءة تظل تحتل المركز الأول في حياته لما تمتاز به من السهولة والسرعة والحرية،وإن القراءة وسيلة الفرد للاتصال بالآخرين ممن تفصلهم عن المسافات الزمنية أو المكانية، فلولا القراءة لانعزال الفرد جغرافيا وعقليا،فهي أساس كل عملية تعليمية ومدخل لجميع المواد الدراسية.[5]

---

[1]- بشير إبرير ، إشكالات الفهم والقراءة الفعالة، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، العدد12، الجزائر 2005، ص38.

[2]- علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية،ص09.

[3]- ينظر، محمَّد صلاح الدّين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية- أسسه- وتطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي، مصر، 2000،ص229.

[4]- ينظر، محمَّد عبد الغني المصري ، مجد محمَّد الباكر الرَّازي، اللغة العربية الثقافة العامَّة،،دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 1988، ص405.

[5]- ينظر. عليا النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية،،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان-الأردن،الطبعة الأولى،2004،ص78-79.

2-أنواع القراءة:

أ- قراءة الاستماع(أو القراءة بالأذن): وهي قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات، إلى دلالات، ويحتاج ذلك إلى قدرة ة فائقة على التركيز وبعيد عن الشرود الذهني، وتقوم على عنصرين:

- تلقي الصوت بالأذن وأجهزة السمع المرافقة.
- إدراك المعاني التي تحملها الأصوات المسموعة.

الأهداف الخاصة بقراءة الاستماع

- إكساب الطالب القدرة على متابعة المسموع.
- إكساب الطالب القدرة على التركيز.
- إكساب الطالب القدرة على الإصغاء.
- إكساب الطالب القدرة على فهم ما يسمع بسرعة تناسب سرعة المتحدث.
- إكساب الطالب آدابالاستماع و البعد عن التشويش.
- إكساب الطالب آداب مناقشة المسموع وبيان الرأي فيه [1].

ب-القراءة الصامتة:وردت لها عدة تعريفات عند الباحثين المحدثين فمنها

- أنها استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.
- أنها تميز الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق.

فهي تمثّل حلاً للرموز المكتوبة، وفهم لمعانيها، بشيء من السهولة والدّقة [2].

---

[1]- ينظر، جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع(عمان)،الطبعة الأولى،2005،ص24.

[2]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)،ص118.

الأهداف الخاصة بالقراءة الصامتة

- إكساب الطلاب مهارة القراءة الصامتة السريعة.
- إكساب الطلاب مهارة القراءةبالعين دون استخدام أجهزة النطق.
- إكساب الطلاب مهارة القراءة الصامتة الفاهمة [1].

ج-**القراءة الجهرية:** هي التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد ،والمعنى المخزن له في المخ،ثم الجهر بها بالإضافة إلى استخدام أعضاء النطق استخداما سليما وأنها تفسر الرموز المكتوبة وفهمها[2].

الأهداف الخاصة بالقراءة الجهرية

- إكساب الطلاب القدرة على جذب انتباه المستمعين والتأثير فيهم.
- إكساب الطلاب مهارة نطق الكلمات نطقا سليما وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- إكساب الطلاب مهارة القراءة المعبرة بمراعاة قواعد الوقف والاستفهام والتعجب وغيرها[3].

أهمية القراءة:

1- تعد القراءة إحدى أهم المهارات اللسانية الأساسية إلى جانب المحادثة،الاستماع والكتابة وتتجلى أهميتها في كونها تنمي قدرات وميولات التلاميذ[4].

2-وهي أيضا عبارة عن نشاط فكري ووسيلة من الوسائل التي لابد منها ومن وجودها إمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع[5].

---

[1]- ينظر، جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، ص90.

[2]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، والقراءة، والكتابة)، ص 118.

[3]- ينظر، جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، ص86.

[4]- ينظر، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ،أهميتها ، مصادرها، وسائل تنميتها ،عالم المعرفة، عدد212، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1996،ص121.

[5]- ينظر، محمد صلاح الدين، محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،أسسه وتطبيقاته التربوية ،دار الفكر العربي ،القاهرة،2000،ص293.

المطلب الرابع

مهارة الكتابة

لا شك أن اختراع الكتابة عند قدماء المصريين، انتشارها بعد ذلك في كل الدنيا،كان بداية التاريخ الحقيقي المسجل للإنسان،لذلك تعتبر الكتابة من مفاخر العقل الإنساني بل إنها أعظم ما أنتجه ذلك العقل.

وتطلق الكتابة ويراد بها أمران: الأول أمر عقلي وجداني يتصل بتكوين الأفكار أو ابتكارها، والرغبة في التعبير عنها سواء تعبيرا عن النفس أو عن الغير، والأمر الثاني أمر عقلي وجداني يدوي يتصل بوضع الأفكار على الصفحة البيضاء، بشكل يتسم بالسلامة والصحة. إذن الكتابة وفقا للمفهوم السابق – عبارة عن مهارة عقلية وجدانية أو شعورية تتصل بتكوين الأفكار عن موضوع أو قضية ما، ومهارة عقلية يدوية تتصل بوضع الأفكارعلى الصفحة البيضاء وفقا قواعد معينة للسلامة والتنظيم والوضوح والجمال.

فالكتابة إذن:"**هي عملية تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة في حالة الإملاء الاختياري، أو نقل الرموز كما هو في حالة التقليد والإملاء**"، وتختلف أهداف الكتابة من صف دراسي لأخر...[1].

ومن هنا يتضح أن الكتابة عملية لها نقطة ابتداء،وهي نفسها المعنى اليسير للكتاب ثم يمضي عمق هذا المعنى حتى يصل إلى أقصاه، حيث تتحدد فيه، وهو مجرد نقش الحروف والكلمات على الأسطر،وهي في حد ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في عملية معقدة إذن هي نتاج عملية تكاملية بين هذه المكونات والخط والكتابة والإملاء[2].

ومن هنا يتضح لنا أن إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الواقع مفخرة

---

[1]- ينظر، علي أحمد مدكور، فنون تدريس اللغة العربية، ص229.

[2]- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، دون طبعة ،1999م، ص137.

العقل الإنساني،بل إنها أعظم ما أنتجه العمل ،ولقد ذكر علماء الأنتروبولوجية أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي[1].

فالكتابة إذن مهمة في تقييد المعرفة ،كما يقول المثل "**العلم صيد والكتابة قيد** "إلا أنها قد تكون عائقا على المتعلم أثناء الشرح والكتابة في أن واحد، وهذا ما يجعل استيعاب الطالب يقل ويصبح مضطربا، إذ لا يعرف أن يتابع الدرس ويترك الكتابة أو العكس.

إذن تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة...[2].

كما يمكن تعريفها على أنها تحويل الأصوات المعلنة أو المكتوبة لأشكال محددة مرئية أو ملموسة، وسماه الله تعالى بقوله في سورة الحكم "وما يسطرون عما أمر الله تعالى بالكتابة، حيث أمر بتسجيل الديون في الصحف[3].

ومن هنا ينتج أن الكتابة تشمل الخط والإملاء والتمارين الكتابية مع أوليات التعبير الكتابي، فإن الدفتر معد لهذا الغرض وينسبهم مع هذه النشاطات الكتابية، بل يندرج معها شكلا ومضمونا من الوحدة الأولى إلى الوحدة الثلاثية.

والمقصود بهذا هو أنه للكتابة علاقة وطيدة مع الخط والإملاء، لأن كل منهما تدرس عن طريق الكتابة سواء كان حروف أو كلمات وحتى رموز ورسوم تدخل ضمن مواضيع الكتابة

2-أهمية الكتابة.

- أنها جزء أساسي للمواطنة وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- أنها أداة رئيسية للتلمذة على اختلاف مستوياتها، والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطرهم.

---

[1]- نظر، فتحي علي تونس، أساسيات تعليم اللغة العربية (التربية الدينية)،دار الثقافة للطباعة والنشر،القاهرة،دون طبعة،1981،

[2]- ينظر، فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 196.

[3]- ينظر، سعيد بوشينة الأخضر، دليل المعلم للسنة الأولى من التعليم الإبتدائي،ص47.

– أنها أداة الاتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل،إذ أن التعاملبنمط واحد للكتابة طريق لوصل الخبرات السابقة بما يستدعيه اللاحقون ،كما أن اختلاف الكتابة قطع لجسور الاتصال وإنها حلقات التاريخ،وبئر للجذور الحضارية والثقافية [1].

– أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا الصدق.

– أنها حافظة للتراث.

– أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه المختلفة وفي مختلف مراحل.

– بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.

– أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور.

– مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى للتعبير والأداء[2].

3– أساليب تنمية مهارات التهيئة للكتابة:

أ–توفير زاوية مواد الكتابة في الصف:لتنمية مهارات التهيئة للكتابة يوفر المعلم داخل الصف وفي إحدى الزوايا منه منفذة أو رف لوضع مواد الكتابة التي يستخدمها الأطفال أثناء تهيئتهم للكتابة وتشمل هذه المواد على:

– الطباشير لاستخدامها مع السبورة مع مراعاة تعدد الألوان.

– المعجون أو الصلصال لتشكيل الحروف والكلمات.

– مجموعة من العيدان من الكبريت أو غيرهم.

– أقلام عريضة ملونة أو ورق من الحجم الكبير.

– فرش للتلوين.

---

[1]- ينظر، إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص217.

[2]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم،ص169.

- نماذج حروف أو كلمات على بطاقات.
- أقلام الرصاص.

ب- شروط مواد الكتابة في الصف.

- أن تكون مناسبة لعدد الأطفال في الصف.
- قليلة التكاليف.
- لا تشكل خطورة في استخدامها.
- أن تستخدم بإشراف المعلم وفي حصص هادفة[1].

4-أساليب تدريس الكتابة:

لكي يتعلم التلميذ الكتابة ويستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتحقق لديه بعض القدرات مثل القدرة على رسم الحروف، والقدرة على النطق بالحروف، والقدرة على تكوين الجمل وكذلك القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيرا واضحا.

وتخضع الكتابة بعد ذلك لأسس وأصول يجب على المعلم مراعاتها، وهذه الأسس تتمثل في قدرة المعلم وإيمانه على تعليم الكتابة[2].

تخضع الكتابة لأسس وأصول يجب على المعلم مراعاتها، وهذه الأسس تتمثل في قدرة المعلم وإيمانه على تعليم الكتابة[3].

-تعريف التلميذ بأدوات الكتابة (القلم، والدفتر والمسطرة) وطرق استخدامها.

-تعويد التلميذ الاتجاه في الكتابة من اليمين إلى اليسار.

- تعويد التلميذ مسك القلم وتصحيح أوضاعهم الخاطئة وتعويدهم على إتباع السطر.

ولكي يكتسب التلميذ مهارة الكتابة يجب على المعلم أن يدربه على الكتابة في جهة القراءة لتسيير العمليتان جنبا إلى جنب،ويتم تنمية هذه المهارة عن طريق الخط والإملاء

---

[1]- ينظر، جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ص205-206.

[2]- ينظر، طه علي حسن الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائي،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، ص119.

[3]- ينظر، طه علي حسن الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائي،مرجع نفسه،صفحة نفسها.

وعليه أصبحت العناية بالخط من أهم أهداف مناهج تعليم اللغة العربية، لأنه جزء من أجزاء اللغة، وقواعد الخط هي قواعد هندسية وإتباع هذه القواعد يسهل عملية القراءة ويوضح المعنى ،ويساعد التلميذ على الكتابة السريعة، ومن المعروف أن السرعة في الكتابة لها فائدة كبيرة في مجالات التعليم وفي الحياة العملية على حد سواء، ويهدف تعليم الخط أيضا إلى الناحية الجمالية.

فالخط الحسن يرضي النزعة الفنية لدى التلاميذ، بمعنى أن كتابتهم تظهر متناسقة منسجمة، فضلا على أن الخط الجيد يعد تدريب للعين على قوة الملاحظة، وتدريب للأصابع على الدقة والاتزان، لذا فالتدريب المنظم أمر ضروري لتحصيل أفضل النتائج[1].

5-أهداف تدريس الكتابة:

يأمل أن يكون التلاميذ قادرين على تحقيق مايلي:

- كتابة الحروف العربية كاملة مراعين مواقعها على السطر مع التمكن من وضع النقاط في مواضعها الصحيحة على الحروف والكلمات.
- الكتابة في خطوط مستقيمة .
- التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل.
- يكتبون علامات الترقيم الأساسية كالنقطة والنقطتين والفاصلة وعلامات الاستفهام والتعجب.
- يكتبون ما يسألون عنه في المواد التعليمية المختلفة.

6-صعوبات الكتابة العربية. هناك عدة صعوبات في الكتابة العربية وهي متنوعة وغالبا ما تكون في :

- رسم الحروف العربية.
- الحركات الإعرابية.

[1]- ينظر، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص101.

- وصل الحروف وفصلها.

وكذلك نجد صعوبات متعلقة بالحركات الإعرابية منها:

- الضبط النحوي.
- الضبط الصرفي.
- استخدام الصوائت القصيرة [1].

7- الكتابة الناجحة:

أ- السيطرة على رسم الحروف.

ب- السيطرة على قواعد الهجاء وعلامات الترقيم.

ج- استخدام النظام النحوي في إيصال المعنى المراد.

د- تنظيم المحتوى على مستوى الفقرة والنص الكامل.

- تهذيب المحاولات الأولى ومراجعتها.
- انتقاء الأسلوب المناسب الجمهور القراء [2].

[1]- ينظر، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص169-170.

[2]- مرجع نفسه ،ص168.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

1- العينة ومواصفاتها.

2- توزيع الاستبيان.

3- تحليل الاستبيان.

4- النتائج العامّة

أولا- العينة ومواصفاتها:

أخذنا العينة من أربع إبتدائيات واعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية وقد شملت معلمي السنة الأولى (ابتدائية سيدي علي البحر الجديدة)ففيها قمنا بحضور بعض الحصص في أقسام السنة الأولى أما المدارس الأخرى فقد قمنا بتوزيع بعض الاستبيانات لاستكمال المأخوذة للدراسة.

وتتكون هذه العينة من أساتذة السنة الأولى وعددهم (24)، وقد اخترنا السنة الأولى بحكم أنها السنة التي يتم فيها تعليم التلاميذ المهارات اللغوية وكيفية إتقانها ففيها يتدرب ويتعلمها بشكل أفضل.

2- الحضور داخل القسم أثناء العملية التعليميّة:

لقد حضرنا بعض الحصص المقدمة للسنة الأولى ابتدائي ففي كل حصة يقومون بعدة نشاطات فأخذنا الحصة الأولى للدراسة والتحليل.

ففي حصة واحدة يقومون بعدة أنشطة هي:

نشاط القراءة: يقوم المتعلم بقراءة النص عدة مرات وبعدما يقرأه المعلم ويشرح الكلمات الصعبة، ثم يقوم بطرح أسئلة حول النص لكي يعرف مدى فهمهم للنص المقروء.

نشاط الكتابة: يتدرب المتعلم على رسم الخطوط والأشكال الهندسية فهو يرسم الحروف وضوابطها ويركب الكلمات والجمل بواسطة التمارين الكتابية المختلفة من ثم يقوم بإنتاج الجمل و تحويلها.

نشاط الإملاء: يقوم المعلم بإملاء بعض الكلمات يكتبها المتعلم على اللوحة ثم تصحيحها

نشاط الرياضيات: يشرح المعلم الدرس ثم يعطي للمتعلم مجموعة من الأنشطة لإنجازها لكي يعرف المعلم درجة استيعابهم للدرس.

3- مراحل إنجاز حصص الوحدة التعليمية: تمر هذه المرحلة بعدة مراحل منها:

الحصة الأولى:

أشاهد وأستمع:

- يقرأ المعلّم النص بصوت مرتفع ومعبّر.
- يقرأ التلاميذ النص فقرة بفقرة .
- يشرح المعلّم المفردات الصعبة.
- يطرح أسئلة عن النص ودعوة المتعلم للإجابة عنها.

أكتشف:

- يقدم للمتعلم تمرين يتضمن وضع "كم" و "بكم" في الفراغ المناسب.
- قراءة الجملة لاكتشاف مكان مناسب لوضع كم و بكم.

أكتب:

- يكتب المعلم الحروف خ – م – ي – م.
- يدعوا المتعلّم بتشكيل كلمة صحيحة "مخيم".

الحصة الثانية:

- يلاحظ المتعلم الصورة ويبر عنها باستعماللام النفي.

أكتب:

- يكتب المتعلم جملة فيها حرف الدال.

الحصة الثالثة:

تعبير شفهي:

- التعبير عن الصور.
- التعبير عما يرى بجمل صحيحة وبسيطة.

قراءة:

- قراءة كلمات فيها حرف الميم.
- التمييز بين حرف الميم في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

كتابة:

- كتابة حرف الميم .
- كتابة حرف الميم على كراس التمارين.

الحصة الرابعة:

أكتب:

- يكتب المعلم الحروف ح- ة- أ- و.
- يقوم المتعلم بتشكيل كلمة صحيحة "واحة"

إملاء:

- يملي المعلم كلمات تتضمن الحروف م- أ- ك- ط .

خط:

- يكتب المعلم جملة على السبورة .
- يقوم المتعلم بإعادة كتابتها بشكل صحيح ومرتب.

الحصة الخامسة:

أدمج مكتسباتي:

- كتابة حرف الغين والخاء.
- يتأمل المتعلم المشهد ويعبر عنه.

ثانيا: توزيع الاستبيان:

لقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى المعلمين في المدارس الابتدائية وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها المعلمون وذلك لما لهذه الآراء من أهمية بالغة بالنسبة إلى موضوع دراستنا.

فهو من الضروري القيام بدراسة ميدانية للحصول على معلومات كافية،يمكنها مساعدتنا لمعرفة أهمية المهارات اللغوية في تعلم لغة من اللغات ومدى مساهمتها في مساعدة التلميذ لتجاوز الصعوبات التي تواجهه خاصة في النطق وحتى الكتابة.

1-استبيان خاص بالمعلمين

وقد وجهنا هذه الاستمارة إلى المعلمين المعنيين بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،التي تم فيها حضور بعض الحصص في المدرسة الابتدائية سيدي علي لبحر الجديدة ،وقمنا بتوزيع بعض الاستبيانات أما الباقي منها وزعناها في مؤسسات أخرى التي هي مدرسة الإخوة بكاري أعمريو الجديدة،مدرسة عميروش العربي إحدادن،مدرسة الإخوة بن سَعْدي،وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والآراء التي قدموها لنا فهم يعتبرون أعضاء فاعلين ومساهمين في العملية التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة عددها (26)سؤال،بالإضافة إلى معلومات تتعلق بالمعلمين (كالجنس ،السن ،عدد السنوات في التدريس)،والأسئلة التي يحتويها الاستبيان تتراوح بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة،وقد كانت معظم الأسئلة مغلقة مما يلزم المعلم الإجابة عنها دون الخروج عن الموضوع ،والأسئلة المطروحة كانت حول إشكاليات المطروحة في البحث ما هو دور المهارات اللغوية للطفل في المدرسة الابتدائية وما هي الصعوبات التي يواجهها لاكتسابها.

بالإضافة على الاستبيان قمنا بجولة في عدة مدارس ،قصد إجراء مقابلات مع التلاميذ وكذلك الأساتذة،للتعرف على المستوى الحقيقي للتلاميذ في اللغة العربية وكذلك الوقوف على أهمية مهارتي التحدث والكتابة لتلاميذ هذا الطور.

ثالثا: تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين:

الجدول رقم (1): يوضح جنس أفراد العينة:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
ذكور	15	% 62,5
إناث	9	% 5, 37
المجموع	24	100%

تعليق: يوضح الجدول رقم (01)أن نسبة 5, 62% من الفئة المستجوبة أي عينة البحث ذكور بينماالفئة المتبقية تمثلها الإناثب 5, 37% فالنسبة المستحوذة هي الذكور.

الجدول رقم (2): كيف يتلقى التلاميذ اللغة العربية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
باهتمام	10	% 41,66
بلامبالاة	03	%12 ,5
بشكل عادي	11	%45
المجموع	24	%100

تعليق: يوضح الجدول رقم (02) كيفية تلاقي التلاميذ اللغة العربية حيث سجلنا 41,66% من التلاميذ الذين يهتمون باللّغة العربية في حين 12,5% لا يهتمون باللغة العربية أما نسبة 45% يهتمون بها بشكل عادي لأنه إستوعبها في القسم التحضيري فكانت سهلة بالنسبة إليه

الجدول رقم (3): هل تعتقد أن المحيط الاجتماعي يؤثر في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ .

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	14	58, 33%
لا	1	%4,16
أحيانا	09	%37,5
المجموع	24	%100

التعليق: يمثل الجدول(03) أنه هل هناك اعتقاد أن المحيط الاجتماعي يؤثر في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ فنجد نسبة 58,33 % تعتقد أن المحيط الاجتماعي يؤثر في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ فهي نسبة أعلى مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة 37 ,5% ترى أن المحيط الاجتماعي يؤثر أحيانا في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ فالمحيط الاجتماعي له أثر كبير في إمكانية اكتساب التلاميذ للغة العربية،فالمحيط الاجتماعي أثر إيجابي في الاكتساب اللّغوي لدى التلاميذ ،فالطّفل عند خروجه إلى الشارع يتعلّم سلوكات جديدة أثناء اتصاله بأصحابه،فهو يكتسب سلوكيات اجتماعية ،لغوية،فاللّغة العربية مهمة لدى الطّفل فهو بحاجة إليها سواء داخل المدرسة أو خارجها ، في حين أنّ نسبة 37 ,5% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى ترى ذلك يتم أحيانًا وهذا راجع إلى انشغال الأولياء بالعمل وتربية أولادهم تكون عمومًا في المدارس الخصوصية أو الحضانة حيث تكون بعض من المربيات لا يؤدين عملهنّ بأكمل وجه .أما نسبة 4,16% وهي نسبة ضئيلة جدًا ترى العكس أن المحيط الاجتماعي لا يؤثر في اكتساب اللّغة العربية عندما يدخل إلى المدرسة مباشرة.

الجدول رقم (4): هل يكتسب الطفل في المدرسة الابتدائية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	24	%100
لا	0	%0
المجموع	24	%100

التعليق: يمثل الجدول (04)أن الطفل في المدرسة الابتدائية يكتسب كل المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) فالطفل خلال هذه المرحلة يكتسب كل المهارات فهي مهمة وأساسية في حياته الدراسية واليومية

الجدول رقم (5):ماهيةأصعب مهارات اللغة عند الطفل في رأيك:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
الاستماع	0	%0
التحدث	15	%62,5
القراءة	5	%20,83
الكتابة	4	%16,66
المجموع	24	%100

التعليق: يمثل الجدول(05)أن أصعب مهارات اللغة عند الطفل هي التحدث فهي تعتبر من أصعب المهارات مقارنة بالمهارات الأخرى فتمثل نسبتها % 5, 62أما المهارات الأخرى تعتبر سهلة بالنسبة له أما القراءة نجد نسبتها%20,83فهيتعتبر أقل صعوبة من مهارة التحدث فعندما يتمكن الطفل من التحدث تسهل عليه القراءة ،أما الكتابة نسبتها%16,66 فهي أسهل مهارة للطفل أما مهارة الاستماع نستوعبها بكل سهولة فهي تعتبر أهم المهارات اللغوية للطفل.

الجدول رقم(6): هل الاستماع مهم في تلقي الدروس

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	24	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	24	% 100

تعليق: يمثل الجدول (06)أن الاستماع مهم في تلقي الدروس فهو مهم جدا فبدون الاستماع لا يمكن للطفل أن يتحدث أو يقرأ أو يكتب فالاستماع يعتبر ملك المهارات الأخرى فهو مهم وأساسي بالنسبة للطفل

الجدول رقم (7):هل يكفي الاستماع كمهارة في اكتساب الملكة اللغوية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	0	% 0
لا	20	% 83,33
أحيانا	04	% 16,66
المجموع	24	%100

التعليق :

يمثل الجدول (07) أن نسبة كبيرة من المعلمين يؤكدون أن مهارة الاستماع لا تكفي لاكتساب الملكة اللغوية التي تقدر نسبته 83,33 %في حين النسبة المتبقية تؤكد أن مهارة الاستماع تكفي لاكتساب الملكة اللغوية أحيانا والتي تقدر ب 16,66 % فمهارة الإستماع

وحدها لا تكفي لاكتساب الملكة اللّغوية بل لابد من توفر المهارات اللّغوية الأخرى كالتّحدث والقراءة والكتابة.

الجدول رقم (8): هل التحدث مهم بالنسبة للطفل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	18	% 75
لا	0	% 0
أحيانا	6	%25
المجموع	24	% 100

التعليق:

يمثل الجدول رقم (08)بأن مهارة التحدث مهمة بالنسبة للطفل هذا ما يكسبه الطلاقة في الكلام وسيطرة الطّفل على أنماط النّبر والإيقاع والتنغيم والقدرة على إنتاج الملامح الصوتية بشكل مفهوم والسيطرة على المهارات التعاملية والتفاعلية ومعالجة المعاني، وهذه النسبة تقدر ب 75 % أما النسبة 25% يؤكّدون أنّ هذه المهارة لها تأثير إيجابي على اكتساب اللّغة أحيانًا.

الجدول رقم (9): هل القراءة مهمة بالنسبة للطفل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	24	%100
لا	00	% 00
نوعا ما	00	% 00
المجموع	24	% 100

التعليق:يمثل الجدول رقم(09) أنه هناك فئة كبيرة من المعلمين أجابوا بأن القراءة مهمة بالنسبة للطفل فهي تساهم في تحسين نطق الحروف والكلمات لدى الأطفال و كذلك تكون لديه طلاقة أثناء الكلام وهي من أهم الوسائل التي تشعر الطّفل بالثقة في نفسه كما تمكّنه من معرفة ما يتّصل بحياته الشّخصية فيما يكون له من مستندات وأوراق تتعلّق بكيانه ،فإنّ قراءته لها تجعله في مأمن،وأنّ المجتمع ينهض ويعلو بالطّفل القارئ فالقراءة مهمة إجتماعيا لجميع أفراد المجتمع وفي مختلف الميادين والاتجاهات،ورفع مستواه وإنما وتقدر نسبته ب 100 %.

الجدول رقم (10): هل القراءة الكثيرة تقلل من الأخطاء الإملائية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	15	62,5%
لا	5	20,83%
نوعا ما	4	%16,66
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الجدول رقم(10)يبين أن فئة كبيرة من المعلمين أقروا أن القراءة الكثيرة تقلل من الأخطاء الإملائية عند الكتابة والتي تقدر بنسبة 62,5% أما بقية المعلمين يرون أن القراءة الكثيرة تقلل من الأخطاء الإملائية أحيانا بنسبة 20,83% إلى 16,66% .

الجدول رقم (11): هل الكتابة مهمة بالنسبة للطفل.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	24	% 100
لا	00	% 0
المجموع	24	% 100

التعليق:

من خلال الجدول رقم (11)يبين أن كل المعلمين يؤكدون على أن مهارة الكتابة مهمة بالنسبة للطفل والتي تقدر بنسبة 24% فهي تمكن التلميذ من الكتابة بدون أخطاء وبشكل أفضل،وكذلك تساعده في ترقية ملكته اللغوية.

الجدول رقم (12): هل الكتابة مهارة أساسية في اكتساب اللغة العربية.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	17	%70,83
لا	03	%12 ,5
نوعا ما	04	% 16,66
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الجدول (12)نلاحظ أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين يؤكدون أن الكتابة مهارة أساسية في اكتساب اللغة العربية وتقدر نسبته ب70,83 %،أما الفئة الأخرى القليلة

ترى أن مهارة الكتابة ليست مهارة أساسية في اكتساب اللغة العربية فهناك مهارات أخرى غير مهارة الكتابة.

الجدول رقم (13): هل هناك التزام بالبرنامج المسطر لكم

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	20	% 83,33
لا	4	% 16,66
المجموع	24	% 100

التعليق:يمثل الجدول رقم (13)أن نسبة كبيرة من المعلمين يؤكدون على أن هناك التزام بالبرنامج المسطر لهم ولا بد من التقيد به وتقدر نسبته ب 83, 33% أما النسبة المتبقية ترى أن ليس هناك تقيد بالبرنامج المسطر لهم بل يقومون إضافات له.

الجدول رقم (14): هل هو ملائم لتلاميذ هذا الطور؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
نعم	14	%58,33
لا	07	29, 16 %
نوعا ما	03	12,5%
المجموع	24	%100

التعليق:

يمثل الجدول (14)أن البرنامج المسطر لتلاميذ هذا الطور هو مناسب وملائم لهم وبنسبة تقدر ب 58,33%أما الفئة الأخرى ترى أن هذا البرنامج ملائم بنسبة 29,16 %أما

الفئة القليلة المتبقية ترى أن هذا البرنامج لا يلائم ولا يناسب التلاميذ في هذا الطور والتي تقدر نسبته ب 12,5%.

الجدول رقم (15):هل تواجهون مشاكل أثناء القيام بالعملية التعليمية

العينة / الاحتمالات	التكرارات	العينة%
نعم	10	%41,66
لا	7	%29,16
أحيانا	7	%29,16
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن معظم المعلمين يواجهون مشاكل أثناء القيام بالعملية التعليمية والتي تقدر نسبته ب 41,66%خاصة في القسم التحضيري فهي تعد من أصعب مراحل التعليم بالنسبة للمعلم، فمن هذه المشاكل عدم إستوعاب التّلاميذ لمحتوى البرنامج بسهولة،وكذلك ضيق الوقت لأن المعلّم يتطرّق إلى أكثر من مادة ،إكتضاض الأقسام بالأطفال هذا ما يجعلهم لا ينجزون الدّرس كما يجب، أما الآخرون يرون أنه لا توجد مشاكل أثناء القيام بالعملية التعليمية إلا أحيانا لأن المعلّم يفرض نفسه في القسم .

السؤال رقم16:في رأيك ماهية أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية

التعليق: إن أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية هي:

- تجنب إكتضاض الأقسام ما يسهل مراقبة التلاميذ.
- الممارسة اللّغوية داخل وخارج المدرسة .
- الاهتمام بالمطالعة باللّغة العربية.
- المحيط الأسري، يجب أن يحترم هذه اللّغة ويحفّز أبناءه عند الحديث بها.

– الوسائل بما فيها المادية(التلفاز حيث أنه لا يقتصر على مشاهدة القنوات الفرنسية فقط،بل نعطي أهمية للبرامج في القنوات العربية)، والمعنوية (الحوار بين الأفراد).

– المطالعة والرغبة في تعلمها

الجدول رقم (17): هل الواقع اللغوي للطفل في الجزائر يساعده على الاكتساب اللغوي.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الجدول رقم (17)يبين أن الواقع اللغوي للطفل يساعده على الاكتساب اللغوي والتي تقدر نسبته ب 75 % فالمحيط الذي يعيش فيه يساعده على اكتساب اللغة إذ أنه يتدرب على التعبير الشفوي بلغة سليمة أما النسبة القليلة المتبقية ترى أن الطفل يمكنه اكتساب اللغة بدون تأثره بالواقع.

النتائج العامة:

1-يكتسب التلميذ المهارات اللغوية الأربعة في المدرسة،لأن الهدف من تدريس اللغة في المرحلة الابتدائية هو تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية الأساسية الأربعة التي هي الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة،وجعلهم قادرين على استخدام اللغة العربية داخل المدرسة وخارجها.

2-المحيط الاجتماعي يؤثر في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ لأنها ضرورة حتمية فرضتها حاجته في الحياة إلى الاندماج والتعامل مع أفراد مجتمعه وبالتالي فإن التلميذ يكتسب سلوكيات اجتماعية.

3-يتلقى التلاميذ اللغة العربيةباهتمام إذا كان محيط التلميذ المدرسي يهتم بنشاط اللغة (المعلّم مثلا)،فإن التلميذ بدوره يهتم بها خاصة إذا لقي التشجيع والتحفيز.

4- الاستماع كمهارة لا يكفي لاكتساب الطّفل الملكة اللغوية بل يجب على المتعلمين أن نواجههم ونقربهم الفهم إلى عقولهم لاكتساب المعارف إضافة إلى ممارسة التمارين اللغوية،وكذلك المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ يساعده على اكتساب الملكة اللغوية،ولابد أيضا من إتقان المهارات الأخرى (التحدث، القراءة، الكتابة)، كأجزاء لا يتجزأ منها.

5- القراءة مهمة بالنسبة للطفل لأنها تساهم في تحسين نطق الحروف والكلمات لدى الأطفال ،وكذا تحسين الإملاء والطلاقة في الكلام.

6- القراءة الكثيرة تقلل من الأخطاء الإملائية عند الكتابة ويكتسب اللغة ويتمكن منها وكذلك تجعل التلميذ يحب اللغة العربية ويهتم بها.

7- الكتابة مهمة للطفل لأنّها تساهم في مساعدة التّلميذ على التّركز وترقيّة ملكته اللغوية إذ تمكن التلميذ من الكتابة بدون أخطاء بشكل جيد.

8- تعتبر مهارة الكتابة مهارة أساسية في اكتساب اللغة العربية عند الطفل.

9- إن أصعب مهارات اللغة عند الطفل هي مهارة التحدث لأنّ معظم التلاميذ لا يركّزون على ما يقوله المعلّمين بل ذهنهم مشتت ينشغل أشياء أخرى بعيدة كل البعد عن الدّرس.

10- من بين أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية نجد:

-المطالعة التي هي أساس الثروة اللغوية التي تساعد المتعلّم على إكتساب اللغة الصحيحة والسليمة.

- التعبير والإصغاء.

- الممارسة.

11- إن الواقع اللغوي للطفل في الجزائر يساعده على الاكتساب اللغوي نظرًا للانتشار الوفير للكتب والمجلات حتى وسائل الإعلام والاتصال وبالخصوص عبر شبكة الإنترنيت ،إلى جانب الأولياء المثقفين لأن معظم الأولياء الآن مثقفون ولديهم مستوى معين فهذا يساعدهم حتمًا على الاكتساب اللغوي للطّفل.

خاتمة

من خلال بحثنا هذا واطّلاعنا على العديد من المصادر والمراجع حول موضوع المهارات اللّغوية عند الطّفل كتابة ونطقا وصلنا إلى بعض النتائج والاستنتاجات نلخصها فيما يلي:

- لابد للطّفل أن يمر بعدة مراحل أثناء نمو لغته.
- للأم والأب الدّور الرئيسي لاكتساب اللّغة عند الطّفل.
- إن الطّفل في مرحلة ما قبل اللّغة يستعمل الصراخ كوسيلة كي يلبي حاجاته، والمناغاة للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه.
- أما في المرحلة اللّغوية تتم تنمية قدرات الطّفل العقلية والمعرفية والخيالية واللّغوية.
- تتدريب التلاميذ على الكلام يكسبهم الطلاقة في التعبير عن أفكارهم،وإبراز ما لديهم من مهارات الشّرح ،وتوضيح الأفكار ،كما أن الكلام يمنحهم الثقة والاطمئنان عند استخدامهم التّحدّث لأنه مؤشر صادق للحكم على المتكلّم والوقوف على مستواه الثقافي، وواقعه الاجتماعي ،والبيئي، فضلا عن مهمته ووظيفته و عمله.
- اللّغة العربية وسيلة لتعليم الفنون الأخرى منها: الاستماع، التحدّث، القراءة، والكتابة، حتى يتمكّن التلميذ من استخدامها استخداما سليما.
- الاستماع أداء متكامل، لا يتم إلا بتفاعل بين حواس السمع والبصر والعقل، ومتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به.
- إن التّحدث هو تشكيل الطّفل لكلمات تحمل معاني في سياق لغوي صحيح نطقا وتركيبا،وهو تعبير عما يُطلب منه.
- إن التلميذ وسيلة رئيسية للتَّعلُّم والتعليم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللّحد ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو أداة الشرح، والتوضيح، والتحليل، والتعليل، والسؤال، والجواب.
- استخدام الطرق الحديثة أثناء التعليم لجلب اهتمام التلميذ، كالبرامج التثقيفية ،تعليمهم عن طريق استخدام الكمبيوتر.

-إنه وسيلة للإقناع، والفهم، والإفهام. بين المتكلّم والمخاطب.

- إن القراءة تعتبر أحد أهم المهارات اللّسانية الأساسية إلى جانب الاستماع والمحادثة والكتابة، وتكمن أهميتها في تنمية قدرة وميول التلميذ.

-إنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر ومن فكر إلى فكر.

- قد تكون إحدى العوامل التي ترفع من شأن الشخص في مجتمعه.

-إن الكتابة الصحيحة لدى التلميذ، تتحقق توفر بعض القدرات، كالقدرة على رسم الحروف، والقدرة على نطقه للحروف، وقدرته على تكوين الجمل، وكذلك القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيرا واضحا.

- الكتابة أداة طبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

-إنّها الشاهدة على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلَّا الصّدق.

ونأمل في الأخير أن نكون قد أسهمنا في هذ البحث-ولو بقليل- لخدمة اللّغة العربية ومحاولة إعادة الاعتبار للمهارات اللّغوية الأربعة، والطَّرائق التي يقدّمها المعلّم قصد تنمية قدرات التلميذ،وكلنا أمل أن نكون قد وفقنا في رسم صورة صحيحة، وعلى أمل أن نكون قد وفَّينا ببعض المطلوب وأحطنا ببعض جوانب الموضوع ،وأن يكون هذا البحث كمرجع لطلبة العلم من بعدنا،وآخر دعوانا الحمد للّه ربَّ العالمين.

المصار والمراجع

المعاجم :

– ابن منظور لسان العرب. بيروت . دار صادر ط1 . 1992 مج. 15

–جمال الدّين أبي الفضل محمّد بن كرم منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ،الجزء الثاني،2003

– جان فرانسوا دورتيه، معجم العلوم الإنسانية ،ترجمة جورج كتورة ،مجد للمؤسسة الجامعية للدراسات،والنشر والتوزيع،بيروت،الطبعة ،2009

قائمة المصادر والمراجع:

- ابتهاج محمود طلبة, برامج طفل ما قبل المدرسة, مكتبة زهراء الشرق القاهرة
- إبراهيم عبد الله الزريقات . إضطربات الكلام واللغة , التشخيص والعلاج
- إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية أستاذ المناهج وطرق تدريس اللّغة العربية، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- احمد زكي صالح. عالم النفس التربوي , مكتبة النهضة المصرية. الطبعة الثامنة القاهرة1965
- أحمد محمد المعتوق .الحصيلة اللغوية ,أهميتها ,مصادرها ,وسائل تنميتها ,عالم المعرفة عدد 212 ،المجلس الوطني للثقافة والأدب ,الكويت , 1996
- احمد نايل العزيز ,النمو اللغوي. اضطرابات النطق والكلام عالم الكتب الحديثة بدار للكتاب الحديث بدار للكتاب العالمي ، عمان الطبعة الأولى 200
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مشكلات الطفولة نموه النفسية, اجتماعية, وتربوية. الدار صادر–1992مج–15،ط1
- إسماعيل محمد عماد الدين, الأطفال مرآة المجتمع, النمو النفسي الاجتماعي لطفل
- إيناس عمره أبو جمد، أبو ختلة، اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة, دار هفاء للنشر والتوزيع عمان – ط1 2005

- بشير إبرير ،إشكالات الفهم والقراءة الفعالة ،مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ،العدد12،الجزائر،2005م
- تواتي بن تواتي، مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي الجزائر، الطبعة الثانية،2008

ثلمان جوين ترستون، وكاترين مان بيرن، القدرات العقلية عند الأطفال، ترجمة عبد الفتاح الميناوي، إشراف العزيز القومي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، د.ط،1960

- جميل طارق عبد المجيد ،إعداد الطفل عربي للقراءة والكتابة،دار صفاء للنّشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى،2005 .
- حسان تمام، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، نشر وتوزيع وطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1428هـ/2007م.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، الدار البنيانية ،الطبعة الثالثة،2000/1421م.
- حسن عبد الباري، فنون اللغة العربية،(تعليمها وتقويم تعلمها)،مركز الإسكندرية للكتب ،2005 .
- حفيظة تازورتي، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،د.ط،2003م.
- حورية باي ،علاج إضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة عند أطفال المدارس العادية ،دار القلم للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،200/1423م.
- خليل حلمي ،دراسات في اللّسانيات التطبيقية،(د.ط)،المعرفة الجامعية الإسكندرية،2003 .
- ر. ديلديم وسفير مولين، النمو النّفسي للطّفل ،ترجمة حافظ الجمالي ،دمشق،1989.
- راتب قاسم عاشوري محمّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الميسرة، ط1، 2003.

- راضي الوقفي ،مقدمة في علم النفس، الطبعة العربية الثالثة، عميد كلية الأميرة ثروت، الإصدار الثالث، دار الشروق ،عمان – الأردن،2003.
- رك ترجمة رانيا إبراهيم يونس،أساسيات اللّغة ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى،2002.
- زريقات إبراهيم عبد اللّه فرج، إضطرابات الكلام، اللّغة، التشخيص، والعلاج، دار الفكر عمان، الطبعة الأولى، 2005.
- زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللّغة العربية،دار المعرفة الجامعية،د.ط،د. بلد 1999.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللّغوية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب، دار المعرفة الجامعية،د.ط،2008.
- سعدية محمّد علي بهار ،برامج تربوية أطفال ما قبل المدرسة ،أستاذ علم نفس الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس –سابقا،دار الميسرة للنّشر والتوزيع والطباعة الأولى.
- سعيد بوشينة ،التربية التحضيرية تجارب دولية وعربية ،دار هومة للطباعة والنّشر والتوزيع،الجزائر،2011م.
- سعيد بوشينة الأخضر، دليل المعلّم للسّنة الأولى من التعليم الإبتدائي.
- سعيد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، طبعة ثانية.
- سهيلة محسن كاضم الفتلاوي ،كفايات التدريس(المفهوم والتدريب والأداء)،دار الشروق للنّشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأوّل،2003.
- سيّد يوسف، الإضطرابات السلوكية علاجها، دار غربي للنّشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- شفير ولمان، سيكولوجية الطفولة والمرهقة ومشكلاتها، وأسبابها وطرق حلّها ،ترجمة سعيد حسن العزّة،دار الثقافة للنّشر و التوزيع، عمان– الأردن، الطبعة الأولى،2006.

- صالح حسن الدّاهري، سيكولوجية الطّفولة ورعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الإحتياجات الخاصة ،دار وائل، عمان–الأردن، الطبعة الأولى،2005.
- طارق عبد الرؤوف محمد عامر , دراسات في اعداد المعلم دار اليازوري للنشر د.ط، الأردن، 2007.
- طه حسن علي حسن , وسعاد عبد الكريم عباس الوالي اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها ،الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ،2005.
- عادل عبد الله محمّد، دراسات في سيكولوجية نمو طفل الرّوضة ،دار الرّشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى ،1999.
- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الإستعداد اللّغوي عند الأطفال(في الرّوضة ،الأسرة، المدرسة)،دار الشروق للنّشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول،2006.
- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية ، دار الميسرة للنّشر والتوزيع والطّباعة– عمان، الطبعة الأولى، 2002.
- عثمان نايف السواعي , محمد جابر قاسم , البيئة الصفية في التعليم الابتدائي ,دار القلم
- عدنان يوسف العتوم، علم النّفس المعرفي، النّظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،2004 م.
- عزيز سمارة عصام النمر ’هشام الحسن ,سيكولوجية الطفولة عمان، دار الفكر للطبعة الثالثة 1419 هـ/ 1999
- عصام فارس، رياض الأطفال ، (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)، دار أسامة للنّشر والتوزيع، عمان– الأردن، الطبعة الأولى،2007.

علي أحمد مدكور , تدريس فنون اللغة العربية ,دار الفكر العربي ،(د .ط)،(د .بلد) 1421 هـ/2001م.

- علي أسعد وطفت، د. خالدا لرميضي، التربية والطفولة، تصورات علمية وعقائد نقدية، الطبعة الأولى،1425.
- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللّغة العربية،دار أسامة للنّشر والتّوزيع ،عمان-الأردن، الطبعة الأولى،2004 م.
- عواطف إبراهيم محمّد، أساسيات بناء منهج إعداد معلّمات رياض الأطفال ،قسم تربية الطّفل ،كلية البنات، جامعة عين شمس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطّباعة، الطّبعة الأولى،2004/1425م.
- فتحي علي يونس اساسيات تعليم اللغة العربية (التربية الدنية) ,دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة 1981م.
- فطحان احمد الظاهر، مصطلحات ونصوص انجليزية في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية .عمان الأردن،2004.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار اليازوري العلمية للنّشر والتوزيع ،الأردن –عمان،(د.ط)،2006م.
- فؤاد البهى السيّد، الأسس النّفسية لنموه، مدرّس علم النّفس، جامعة عين شمس /معهد التربية للمعلّمين، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ،1956.

في سنوات تكوينه الأولى ,سلسلة ,عالم المعرفة عدد 99

- فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام (د.ط)، المريخ للنّشر-الرّياض،المملكة السّعودية،(د.ط)،1995م.
- فيوليت فؤاد إبراهيم، عبد الرّحمان سيد سليمان، دراسات في سيكولوجية النّمو (الطفولة والمراهقة)،مكتبة زهراء الشّرق،القاهرة،1998م.
- لطفي شربني، معجم مصطلحات الطب النّفسي، مؤسسة الكويت، التقدّم العلمي، (د.ط). للنشر والتوزيع ,بودبي ,بناية الفردان الطبقة الاولى ,2005

- محمّد أسامة، علم نفس الطّفل الجزائري، مديرية التّكوين والتربية الممنوحة خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، 1973م.
- محمّد أيّوب شحيمي، مشاكل الأطفال (المشكلات والإنحرافات الطفولية وسبل علاجها)، دار الفكر اللّبناني، لبنان، الطبعة الأولى،1994م.
- محمّد جهاد جهل سمر روحي الفيصل، مهارات الإتّصال في اللّغة ،دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى،2004م.
- محمّد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللّغة والكلام والصّوت، دار هومة، الجزائر، الطبعة الرّابعة،2011م.
- محمّد صلاح الدّين مجاور، تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية،أسسه وتطبيقاته التربوية ،دار الفكر العربي، مصر،2000م.
- محمّد عبد الغني المصري، مجد محمّد الباكر الرّازي، اللّغة العربية الثّقافة العامة، دار المستقبل للنّشر والتوزيع،الأردن،1988م.
- محمّد عدنان عليوات ،تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، دار اليازوري العلمية للنّشر والتوزيع، عمان– الأردن، الطبعة العربية الأولى،2007م.
- محمّد عودة الرّيماوي، في علم نفس الطّفل، دار الشروق للنّشر والتوزيع، الطبعة الأولى،1998م.
- محمّد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985م.
- مصطفى خليل لكسواني، طرق دراسة الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2002م.

- موريس شربل، التيارات الفكرية للتربية العصرية حتى القرن الحادي عشر(فلسفة، أهداف، طرائق تعليم وتعلّم)،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،2006م.
- ميشال دبابنة، نبيل، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الاردون .
- ميشال زكريا الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الالسنية) المؤسسة الجامعية لدراسات الجامعية ،للدراسات للنشر والتوزيع ،الطبعة لبنان 1406هـ/1986م.
- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللّغوية المعاصرة،سلسلة عالم المعرفة والفنون والآداب، الكويت، يناير1978م.
- نايف قطايفي، الدكتور محمد برهوم، طرق دراسة الطّفل، دار الشروق والتوزيع، الطبعة الأولى،1989ام.
- ندى، عبد الرّحيم محامدة، الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمان ،الطبعة الأولى،2005م.

المراجع الأجنبية:

- Williams d, Halsey Emanuel Friedman, op, cit .

- koupernik & rodaillè, Développement euro-psychique du nourrisson, sèmiologie normale et pathologie, 1968.

- Robert lafon, vocabulaire de psychopédagogie et psychiatrie de l'enfant ,4ème,

فهرس الموضوعات

مقدّمة..... أ-هـ
الجانب النّظري. .....

الفصل الأوّل

نمو الطّفل ومراحله ،مظاهره وأهمية نموّه

المبحث الأوّل: نمو الطفل..... 08
المطلب الأول: مفهوم النّمو..... 09
المطلب الثاني: مراحل النّمو..... 10
المطلب الثالث: مبادئ النّمو..... 15
المطلب الرابع: مظاهر النمو..... 17
1-النمو الحسي الحركي..... 17
2-النمو الانفعالي..... 18
3-النمو اللّغوي..... 19
4-النمو الاجتماعي..... 20
5-النمو العقلي..... 21
6-الانتباه..... 23
المطلب الخامس :أهمية النمو..... 25
المبحث الثاني : إكتساب اللّغة عند الطفل الجزائري..... 26
المطلب الأول: :اللّغة..... 62
المطلب الثاني :مراحل إكتساب اللّغة عند الطّفل..... 28
1-مرحلة ما قبل اللّغوية..... 28
أ-الصراخ..... 28
ب-المناغاة..... 29
ج-مرحلة التقليد..... 30
2-المرحلة اللّغوية..... 30
أ-مرحلة الكلمة..... 30

ب-مرحلة الجملة..... 31
المطلب الثالث: الطفل ما قبل المدرسة: 32
1-مفهوم رياض الأطفال..... 33
2-رياض الأطفال..... 33
3-برامج رياض الأطفال..... 34
4-مبادئ تنظيم محتوى البرامج التعليمية في رياض الأطفال..... 35
5-أهداف رياض الأطفال..... 36
6-أهمية رياض الأطفال..... 37
المطلب الرابع :الطفل في المدرسة الإبتدائية..... 37
1-مفهوم المدرسة..... 37
2-أهداف المدرسة..... 38
3-المعلّم..... 39
4-مهمة المعلّم في المدرسة..... 39
5-الطفل في المرحلة الابتدائية..... 39
6-مفهوم المرحلة الابتدائية..... 36
7- معنى التعليم الابتدائي..... 40
8-تنمية المهارات اللّغوية لدى التلاميذ..... 41

الفصل الثاني

المهارات اللّغوية لدى الطفل ومختلف الإظطرابات الكلامية الناجمة عنها

المبحث الأول: إ اضطرابات الكلام لدى الأطفال..... 43
المطلب الأول: مفهوم اضطرابات الكلام..... 43
المطلب الثاني: مظاهر إضطرابات الكلام..... 44
المطلب الثالث: نماذج إضطرابات الكلام..... 44
1-الحبسة..... 44
2-اللّثغة..... 45

3-التّلعثم..... 46
4-التّأتأة..... 46
5-اللّجلجة..... 47
المطلب الرابع: الأسباب العامة لإضطرابات الكلام..... 48
1-الأسباب العضوية..... 48
2-الأسباب النّفسية..... 48
المطلب الخامس: علاج إضطرابات الكلام..... 49
المبحث الثاني: المهارات اللّغوية عند الطّفل..... 51
المطلب الأول: مهارة الإستماع..... 52
المطلب الثاني: مهارة التحدث..... 54
-أهمية التحدث..... 55
-أهداف التحدث..... 56
-طرائق وأساليب التدريب على مهارة التّحدّث..... 57
المطلب الثالث: مهارة القراءة..... 59
1-أنواع القراءة..... 61
2-أهمية القراءة..... 62
المطلب الرابع: مهارة الكتابة..... 63
2-أهمية الكتابة..... 64
3-أساليب تنمية مهارات التهيئة للكتابة..... 65
4-أساليب تدريس الكتابة..... 66
5-أهداف تدريس الكتابة..... 67
6-صعوبات الكتابة..... 67
7-الكتابة الناجحة..... 68
الجانب التطبيقي – الدراسة الميدانية-
1-العينة والمواصفات..... 70
2-الحضور في القسم أثناء العملية التعليمية..... 70

3-إستبيان خاص بالمعلّمين..... 73
4-تحليل الإستبيان الموجه للمعلّمين..... 74
5-النتائج العامة..... 85
خاتمة 88
المراجع و المصادر..... 91

نموذج عن الاستبيان

هذه الاستمارة موجهة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الأولى لغرض إنجاز هذا البحث العلمي، لذا نرجو منكم الإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن ووضع علامة (×) أمام الإجابة

01:الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02:عدد السنوات في مجال تدريسه في تعليم اللغة العربية:

3 سنوات ☐ أقل من3 سنوات ☐ 4 سنوات ☐

03:إسم المؤسسة التي تعملون فيها :

.....

04: كيف يتلقى التلاميذ اللغة العربية ؟

باهتمام ☐ بلا مبالاة ☐ بشكل عادي ☐

علل الإجابة

.....

.....

.....

05: هل تعتقد أن المحيط الاجتماعي يؤثر في إكتساب التلاميذ للغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

06: هل يكتسب الطفل في المدرسة الابتدائية المهارات اللغوية الأربعة ؟

نعم ☐ لا ☐

07: ماهي أصعب مهارات اللغة عند الطفل في رأيك ؟

الاستماع ☐ التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

أولا: مهارة الاستماع.

يقصد بالاستماع تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء وهو أول الفنون الأربعة للغة وهي الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت هذه اللغة.

08: هل الاستماع مهم في تلقي الدروس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

09: هل يكفي الاستماع كمهارة في اكتساب الملكة اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

علل إجابتك

.....

.....

.....

ثانيا: مهارة التحدث.

هي القدرة على أداء عمل أو عملية معينة، وهذا العمل أو العملية يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات، أو العمليات البسيطة أو الفرعية أو المهارات البسيطة أو الاستجابات البسيطة، أو السلوكات التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق.

10: هل التحدث مهم بالنسبة للطفل؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ثالثا: مهارة القراءة.

هي الوسيلة التي يتغلب بها المتعلم على الكثير من المشاكل التي تعرضه في حياته، ويتم تعليم القراءة منذ الصغر بهدف القدرة على النطق السليم وفصاحة اللسان.

11:هل القراءة مهمة بالنسبة للطفل؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

12:هل القراءة الكثيرة تقلل من الأخطاء الإملائية عند الكتابة.

نعم ☐ لا ☐ نوع ما ☐

رابعا: مهارة الكتابة

هي فن من فنون اللغة فمن خلالها يكتسب الطفل لمهارة الخط،وحتى تساعده في تنمية قدراته العقلية.

13: هل الكتابة مهمة بالنسبة للطفل؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

14: هل الكتابة مهارة أساسية في اكتساب اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

15:هل هناك التزام بالبرنامج المسطر لكم؟

نعم لا ☐

16:هل هو ملائم لتلاميذ هذا الطور؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17:هل تواجهون مشاكل أثناء القيام بالعملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18: في رأيك ما هي أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية.؟.....

.....

.....

19:هل الواقع اللغوي للطفل في الجزائر يساعده على الإكتساب اللغوي؟.

نعم ☐ لا ☐

20: إذا كانت الإجابة بنعم "كيف"

.....

.....

.....

21:هل بإمكانكم تقديم ملاحظات وأراء واقتراحات أخرى تضاف إلى ما جاء في الاستبيان؟

.....

.....

.....

صورة توضح طريقة جلوس الأطفال